



*The women's jewelry in the city of Nablus in Palestine during the 19th century  
1214 AH/1800 - 1318 AH/1900 AD  
Women's inheritance documents as a source*

Muhammad Majid Al-Hizmawi 

Department of Humanities / College of Arts and Sciences  
/ Qatar University / Doha - Qatar

**Article Information**

**Article History:**

Received August 01, 2024  
Revised August 22, 2024  
Accepted September 08, 2024  
Available Online June 01, 2025

**Keywords:**

Nablus  
Women  
Jewelry  
Inheritance  
Records Of The Sharia Court  
Nineteenth Century

**Correspondence:**

Muhammad Majid Al-Hizmawi  
[mmhizmawi@qu.edu.qa](mailto:mmhizmawi@qu.edu.qa)

**Abstract**

This study aims to research the jewelry of the women of the city of Nablus during the nineteenth century by relying on the inheritance documents of women during the study period of 161 inheritance documents, in addition to a number of records of the Nablus Sharia Court preserved in the Center for Documents and Manuscripts at the University of Jordan . The study was divided into three axes, the first axis reviewed the definition of jewelry, while the second axis dealt with the types of jewelry, and the third axis reviewed the value of jewelry in women's inheritance.

In this study, the researcher mainly followed In this study, the researcher mainly followed two approaches, the first approach is the historical analytical method, which is based on collecting scientific material from its main source, then coordinating, organizing, analyzing and installing it, while the second approach was the statistical-quantitative method, which is based on collecting digital data for inference, tabular presentation and analysis.

The study was limited to two specific spatial and temporal frameworks, as the spatial limit was mainly limited to the city of Nablus, while the temporal dimension came to include the nineteenth century

The study concluded several results, the most important of which are: The inheritance documents promise the valuable and different information it contains , which constitutes a witness to the history of the city of Nablus and reflects a realistic picture of the public life of the Nablus community during the study period.

. It is also clear that Nablusian women used different types of ornaments and jewelry in terms of use and diversity, reflecting the splendor of Islamic art during the Ottoman era, and the socio-economic level of Nablusian women.

محمد ماجد الحزماوي \*

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في الحلي والمجوهرات لدى نساء مدينة نابلس في القرن التاسع عشر من خلال الاعتماد على تركات النساء المسجلة في سجلات محكمة نابلس الشرعية البالغ عددها 161 تركة كان من بينها ، فضلا عن عدد من سجلات محكمة نابلس الشرعية المحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية . وقسمت الدراسة إلى ثلاثة محاور ، استعرض المحور الأول تعريف الحلي ، و تناول المحور الثاني أنواع الحلي ، أما المحور الثالث فقد استعرض قيمة الحلي في تركات النساء. اتبع الباحث في هذه الدراسة بشكل أساس المنهج التاريخي التحليلي القائم على جمع المادة العلمية وتنسيقها وتنظيمها ثم تحليلها، واتبع أيضاً المنهج الكمي الإحصائي الذي اعتمد على الجداول وما تضمنته من بيانات رقمية والاستدلال بها. وانحصرت الدراسة في إطارين مكانيّ وزمانيّ محددين فقد انحصر الحد المكاني بصفة رئيسة في مدينة نابلس، و جاء البعد الزمني ليشمل القرن التاسع عشر .

وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها: أن حجج حصر الإرث تُعد بما تضمنته من معلومات قيمة ومختلفة شاهداً على تاريخ مدينة نابلس يعكس صورة واقعية للحياة العامة للمجتمع النابلسي في مدة الدراسة. كما اتضح أن المرأة النابلسية استخدمت أنواعاً مختلفة من الحلي والجواهر من حيث الاستخدام والتنوع عكس روعة ما وصل إليه الفن الإسلامي في العهد العثماني، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للنساء النابلسيات .

**الكلمات المفتاحية:** نابلس ، المرأة ، الحلي ، التركات ، سجلات المحكمة الشرعية ، القرن التاسع عشر .

المقدمة

يعد الحلي والمجوهرات من المخلفات المادية الأثرية المهمة في الحضارات البشرية ومن أهم مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية، فهو ليست مجرد قطع من المعادن الثمينة والأحجار الكريمة بقدر ما أنه يشكل مخزوناً اجتماعياً وثقافياً يعكس طبيعة الحياة الاجتماعية للمجتمعات وشاهدًا على حضاراتها. وحظي الحلي بمكانة خاصة في نفوس النساء ، فهو قرينة المرأة ومحط اهتمامها وجزء لا يتجزأ من حياتها وثقافتها. فقد فطرت المرأة العربية في مختلف العصور على حب الحلي والجواهر والتزين بها كوسيلة لتتجمل به يبرز جمالها ويعززها ، وحبًا بالظهور أمام قريناتها بمظهر لائق وبصورة باهية في مختلف مناسبات الأفراح والزيارات الاجتماعية الودية . أبدت المرأة العربية في العهد العثماني أيا كان مستواها الاجتماعي والاقتصادي اهتمامًا كبيرًا باقتناء الحلي والتزين به بمختلف أنواعه وأشكاله من ألماس أو الألماس ومن ذهب وفضة ولؤلؤ وعقيق وياقوت وغير ذلك من مختلف الجواهر الحجرية وبخاصة الفلاند لتزدان بها رقيبتها والأساور حلية تزين بها معصميهما والأقراط لتزيين الأذن واتخذت من الخواتيم طية لأصابعها والخلاخيل لتزين بها كاحليها والمسكوكات النقدية لتظهر من خلالها جمال لباس رأسها ، وحلي آخر مكمل للباسها من أحزمة ومشابك وغير ذلك من مستلزمات الحلي والزينة تبعًا للحالة الاقتصادية وتفاوت الثراء بين مختلف طبقات المجتمع لتظهر في أبهى حلة تبرز من خلالها جمالها ، ليعكس ذلك جمالياتها وهويتها ومكانتها الاجتماعية.

ارتبط اقتناء النساء وتزيينهن بالحلي والمجوهرات بدلالات مختلفة إذ تشكل من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية كما يقال ( زينة وخزينة ) فمن الناحية الاجتماعية يعد مكملًا جماليًا ووسيلة للتفاخر وإظهار الزينة للنساء وعرض الثروة كما أنه وسيلة لإبراز النفوذ والمكانة الاجتماعية لهن أما من الناحية الاقتصادية فهو ثروة مكنزة وادخار لأيام الحاجة والضيق الاقتصادي ، مما جعل الناس يلتفتون إلى ادخار المعادن الثمينة من ذهب وفضة تحتفظ بقيمة مادية لها أهميتها عند الضرورة ومخافة من وقوع أزمات اقتصادية نظرًا تدني قيمة النقد وتذبذب الأوضاع الاقتصادية في أوقات مختلفة من القرن التاسع عشر. (1) .

\* قسم العلوم الإنسانية / كلية الآداب والعلوم / جامعة قطر / الدوحة - قطر

(1) ديفل ، سميحة : صناعة الحلي بقسنطينة خلال العهد العثماني ، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، العدد 11 ، ديسمبر 2016 ، ص 173-174 ؛ نعيسه، يوسف جميل : مجتمع مدينة دمشق 1772-1840، دمشق ، دار طلاس للطباعة والترجمة والنشر ، 1986 ، ج2 ، ص 605 .

وعلى صعيد المرأة النابلسية فقد أبدت -شأنها شأن كل امرأة في بلاد الشام- اهتمامًا كبيرًا في أنقتها وزينتها و اقتناء الحلي والمجوهرات بمختلف أنواعه وأشكاله ، وزينت جسمها بذلك من الرأس حتى القدمين فقد كشفت تراكمت المتوفيات أن المرأة النابلسية شغفت بالحلي واختلاف نوع الحلي وكميته وأشكاله من امرأة إلى أخرى حسب فئتها الاجتماعية.

### تعريف الحلي

الحلي لغة جمع حُلِّي وحلي، وهو ما تتحلى به المرأة من ذهب أو فضة أو جواهر. والجلية هي الزينة من ذهب أو فضة<sup>(1)</sup>. وعرف أيضًا أنه "ما يزين به من مصوغ المعادن أو الحجاره الكريمة"<sup>(2)</sup>. وقد وردت كلمة الحلي في العديد من الآيات القرآنية قال تعالى: " وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحمًا طريًا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون "<sup>(3)</sup> وفي قوله تعالى: "أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابًا خضرًا من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقًا"<sup>(4)</sup>. أما اصطلاحًا فالحلي "إضافات تزين مواضع معينة من الجسم وتكمل لباسه، لإظهار المكانة الاجتماعية، أو لتأكيد الانتماء، أو لمجرد تحسن مظهر الإنسان لدى الآخرين، وإضفاء الجمال والبهجة على حامله خاصة في الأفراح والمناسبات التي يلتبس فيها الناس سببًا للزينة"<sup>(5)</sup>.

### أنواع الحلي

#### أولاً: حلي الرأس

#### 1- الصفة:

كانت المرأة النابلسية تغطي رأسها بطربوش أو طاقية عُرفت أيضًا بأسماء أخرى منها الصمادة والوقاة والوقاية والقفوة، وهو عبارة عن كيس أسطواني يبلغ محيطه نحو 10سم يحشى بمواد لينة كالقطن وغيره، ويحني هذا الكيس حتى يحيط بالرأس<sup>(6)</sup>. ويوضع في الجهة العليا منه فوق الجبهة صفة تكون عبارة عن قطعة نسيج تخاطب بها مسكوكات غالبًا تتركب الواحدة على الأخرى بعد أن يتم ثقبها لترتبط بخيط متين في الصمادة<sup>(7)</sup>. ووصفت ماري إليزا روجرز شقيقة إدوارد روجرز احد الموظفين الدبلوماسيين في القنصلية البريطانية في مدينتي القدس وحيفا في أثناء زيارتها لقصور أسرة آل عبد الهادي<sup>(8)</sup> في قرية عرابية<sup>(9)</sup> في المدة ما بين 1855-1859 حين التقت بنساء هذه الأسرة، فوصف إحدى هؤلاء النساء أنها كانت تلبس "طربوشًا قصيرًا أحمر وقد تدلت منه شرابة طويلة تحيطها كريات ذهبية مخرمة ... وقد وضعت حول طربوشها سلاسل اللؤلؤ والأرباع الذهبية والألماس والزمرد"<sup>(10)</sup>. كما وصفت نساء أسرة آل جرار<sup>(1)</sup>. لدى زيارتها

- (1) المطرزي، أبي الفتح ناصر الدين : المغرب في ترتيب المغرب، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، 1979، ص222.
- (2) يعقوب، إميل بديع: المعجم المفصل في الجموع، بيروت، دار الكتب العلمية، 2004، ص149؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث، 2008، ص398.
- (3) سورة فاطر ، الآية رقم12.
- (4) سورة الكهف، الآية رقم 31.
- (5) العجايي، تهاني بنت ناصر : الحلي وأدوات الزينة التقليدية في بادية نجد من المملكة العربية السعودية، مجلة الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، م6، خ20، 2013. ص 20.
- (6) منصور، أسعد : تاريخ الناصرة من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة، القاهرة، مطبعة الهلال، دبت، ص272 ؛ سحاب، فكتور: الحياة الشعبية في فلسطين: الفنون والتقاليد الشعبية والحرف اليدوية، الموسوعة الفلسطينية، الدراسات الخاصة، بيروت، م4، 1990، ص694.
- (7) دروزة، محمد ، عزة : مذكرات محمد عزة دروزة، سجل حافل بمسيرة الحركة العربية والقضية الفلسطينية خلال قرن من الزمن 1887-1984، بيروت، دار الغرب الإسلامي، م1، ص82.
- (8) يعود نسب أسرة آل عبد الهادي إلى عائلة الشقران التي كانت تقيم في منطقة القسطل في البلقاء شرقي نهر الأردن، وقد هاجر الجد الأول لهذه الأسرة زين الشقران مع جماعته عام 1080هـ/1670م على أثر الاضطرابات التي شهدتها المنطقة، وأقامت في مرج ابن عامر بفلسطين. وغدا زين أميرًا على منطقة اللجون غير أنه اضطر وجماعته لظروف مناخية من ترك المنطقة والانتقال إلى قرية عرابية. وبعد وفاته ورثه في المشيخة ابنه محمود ثم من بعده ابنه الآخر صالح الذي عُرف باسم صالح أبو بكر العرابي، وقد بنى له قصرًا في عرابية عام 1808م. وورث صالح بعد وفاته ابنه عبد الهادي الذي تمكن من إرساء دعائم آل عبد الهادي في عرابية. أبو بكر، أمين : ملكية آل عبد الهادي في فلسطين 1804-1967، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 20، العدد2، 2006، ص454 ؛ محمد مسعد حسين، أحمد ، عرابية: دراسة في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية 1804-1918، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010، ص28.
- (9) قرية عرابية: وتقع جنوب غرب مدينة جنين على بُعد 13كم منها. وترتفع عن سطح البحر 340 مترًا. الدباغ، مصطفى مراد : بلادنا فلسطين، كفر قرع، دار الهدى، 1991، ج3، ق2، ص71.
- (10) روجرز، ماري إليزا : الحياة في بيوت فلسطين – رحلات ماري إليزا روجرز في فلسطين وداخليتها 1855-1859، ترجمة جمال أبو غيدا، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2013، ص230.

لقلعة صانور<sup>(2)</sup> قائلة: "وأحاطت بوجوهن سلاسل من العملات الفضية، وعلا جباههن صف من العملات الذهبية المزمومة كالعصابة لربط شعرهن الأسود الكثيف"<sup>(3)</sup>.



الوقاة أو الصفة مزينة بقطع من الفضة - متحف التراث الفلسطيني في مدينة القدس

ويستدل من تركات المتوفيات اللواتي اشتملت تركتهن على ما عرف باسم "الصفة" على مسكوكات ذهبية وفضية مختلفة تباين عددها من صفة إلى أخرى، ويُلاحظ أن معظم المتوفيات اللواتي تضمنت تركتهن صفة من الحلي قد اقتصرت على صفة واحدة بينما وجد لدى القليل منهن صفتان إحداهما علوية والأخرى سفلية (صفة عليا وصفة تحتا). وكان من بين هؤلاء المتوفيات نفيسة أبو صالح التي اشتملت تركتها على صفتين احتوت الصفة العلوية على 26 نصفاً مصرياً بلغ ثمنها 212 قرشاً، بينما احتوت الصفة السفلية على 19 ربع فندقلي بلغت قيمتها 171 قرشاً<sup>(4)</sup>. واشتملت الصفة العلوية في تركة المتوفاة فاطمة عبد الله على قطع ذهبية بلغت قيمتها 287.5 قرشاً، بينما بلغت قيمة القطع الذهبية في الصفة السفلية 268.5 قرشاً وبذلك يكون مجموع قيمة الصفتين 556 قرشاً ونسبة ذلك 37.57% من مجموع قيمة التركة البالغة 1480 قرشاً<sup>(5)</sup>. وبلغ ثمن المسكوكات في الصفة العلوية للمتوفاة السمرة بدران العابورة 347 قرشاً، بينما بلغت قيمتها في الصفة السفلية 197 قرشاً، ولما كان مجموع قيمة تركتها 1203 قروش، فتشكل بذلك قيمة الصفتين في التركة نحو 45%<sup>(6)</sup> وقد بلغت أعلى قيمة لصفتي المسكوكات لدى المتوفيات 960 قرشاً، وخص ذلك بتركة المتوفاة عائشة حسن شموط، أُشير إلى نوع المسكوكات

(1) آل جرار : وهم أبناء عمومة آل عبد الهادي وجدهم الأول محمود الذي ترك قرية عرابية على أثر الخلاف مع أبناء عمومته واستقر في خربة انخيل ، وتمكنت هذه العائلة من الوصول إلى مصاف العائلات المتنفذة متخذة من قلعة صانور مكاناً لإقامتها، وأخذت تعمل في النصف الأول من القرن التاسع عشر على توسيع نفوذها حتى استطاعت السيطرة على منطقة شرقي جنين التي أصبحت تعرف باسمها (مشاريق الجرار) . أبو الوفا ، محمود راجح محمد : ملكية الأراضي في جنين 1858-1918، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2013 . ص 140-141.

(2) قرية صانور: تقع جنوب مدينة جنين بانحراف قليل إلى الغرب على مسافة 27كم، وترتفع عن سطح البحر 400 متر، وكان موقعها في العهد العثماني يتحكم في مدخل نابلس الشمالي. الدباغ، بلادنا فلسطين، ج3، ق2، ص126؛ جرار، صلاح : قلعة صانور وتاريخ آل جرار، عمان، د.م، 2010، ص10.

(3) روجرز، الحياة في بيوت فلسطين، ص247.

(4) سجل محكمة نابلس الشرعية رقم 9 ، ربيع ثاني 1250هـ/أب 1834م، ص128 ؛ونظراً لاعتماد الدراسة بشكل رئيس على السجل الشرعي فسيشار إليه لاحقاً باختصار هكذا : س ش ثم رقم السجل وتاريخ الحجة الشرعية والصفحة .

(5) س ش 10، 28 ربيع الثاني 1258هـ/7 حزيران 1842م، ص63.

(6) س ش 11، 25 رجب 1265هـ/15 حزيران 1849م، ص159.

في الصفتين التي كانت من الغازي القديم والجديد دون الإشارة إلى عددها، وقد شكلت قيمة هاتين الصفتين من مجموع التركة البالغ 1517 قرشًا 6.32%، بينما شكل ذلك من قيمة الحلّي الذي تضمنته التركة الذي بلغ مقداره 11840.25 قرشًا 8.10%<sup>(1)</sup>. وقد تباينت قيمة الصفتين في التركة الواحدة وما تضمنته من مسكوكات، فقد تباينت أيضًا في التراكبات التي اشتملت على صفة واحدة، مثال ذلك تركة المتوفاة خزيران عبد الغني السفاريني التي كان من بين الحلّي فيها صفة واحدة تكونت من 32 غازيا جديدًا<sup>(2)</sup>، سعر الغازي الواحد 6.75 قرشًا<sup>(3)</sup>، وبذلك تكون قيمة الغوازي في الصفة 216 قرشًا. أما الحلّي الموجود في تركة المتوفاة خضرة عبد الخزار فكان من بينه صفة سفلية اشتملت على 29 نصف غازي جديد سعر النصف الواحد 13 قرشًا فيكون مجموع ذلك 377 قرشًا<sup>(4)</sup>. وتضمنت تركة المتوفاة أمّنة أسعد الشتاوي على صفة تكونت من 24 نصف غازي جديد قدر سعر النصف الواحد بـ 12.5 قرشًا ومجموع ذلك 300 قرش<sup>(5)</sup>. أما تركة المتوفاة أمون بكر العقار فقد تضمنت صفة واحدة تكونت من 27 ربع فندقلي<sup>(6)</sup>، وقدر سعر الربع الواحد بعشرة قروش وبذلك يكون مجموع قيمة تلك الأرباع 270 قرشًا<sup>(7)</sup>. بينما بلغت قيمة الصفة الموجودة في تركة المتوفاة صفية محمد فرع 574 قرشًا، وتكونت من 41 مصرّيًا سعر القطعة الواحدة 14 قرشًا<sup>(8)</sup>. ويلاحظ أن بعض التراكبات لم توضح المسكوكات التي تكونت منها الصفة الواحدة كما في تركة المتوفاة أمينة حسن زعيتر فقد أشير إلى ذلك بعبارة "صفة ذهب معلومة" بلغت قيمتها 109.5 قرشًا<sup>(9)</sup> كما أشير إلى عبارة "صفة ذهب" بقيمة 496 قرشًا في تركة المتوفاة هند يوسف العمدة<sup>(10)</sup>.

## 2- ناطور الصفة

ارتبط بالصفة قطعة حلّي عُرفت باسم "ناطور الصفة" ويبدو أنه من قطعة واحدة أو أكثر واختلفت قيمته من تركة إلى أخرى حسب الوزن. كما في تركة خضرة الخراز التي بلغت قيمة ناطور الصفة فيها 100 قرش<sup>(11)</sup>. بينما بلغت قيمته في تركة المتوفاة رحمة حسن دشون 40 قرشًا<sup>(12)</sup>. وكانت بعض نواطير الصفة تتكون من الألماس واللؤلؤ، كما في تركة المتوفاة أمّنة أسعد البشتاوي التي قدرت قيمة ناطور ألماس ولؤلؤ فيها بـ 350 قرشًا<sup>(13)</sup>. وتضمنت تركة المتوفاة أمينة إبراهيم العنبتاوي ناطور ذهب مرصع باللؤلؤ قدرت قيمته بـ 150 قرشًا<sup>(14)</sup>.

## 3- الشكلة ( الشبايات )

- (1) س ش 12، 25 شوال 1270هـ/20 تموز 1854م، ص 116.
- (2) الغازي: نقد ذهبي ضرب في عهد السلطان محمود الثاني عام 1241هـ/1826م لذا فقد عرف أحياناً باسم الخيري المحمودي. سيد محمد السيد ، محمود : النقود العثمانية تاريخها - تطورها - مشكلاتها. القاهرة، مكتبة الآداب، 2003، ص 58.
- (3) س ش 17، غرة جمادى الأولى 1290هـ/26 حزيران 1873م، ص 653.
- (4) س ش 14، 3 صفر 1283هـ/16 حزيران 1866م، ص 130.
- (5) س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/1 تشرين أول 1865م، ص 6.
- (6) الفندقلي ( البندقلي ) : نقد ذهبي نسبة إلى البندقية حيث كان يضرب بها أولاً، ثم أصبح يضرب في إسطنبول ، وكان على نوعين : فندقلي قديم وضرب في عهد السلطان سليم الثالث (1204-1223هـ/1789-1807م) وفندقلي جديد ضرب في عهد السلطان مصطفى الرابع ( 1222-1223هـ/1807-1808م). ومن أجزاء الفندقلي نصف فندقلي وربع فندقلي ، كما أشير أيضًا إلى فندقلي سادة أي بلا جنزير . الحزماوي ، محمد ماجد : التاريخ الاقتصادي للقدس العثمانية 1850-1900 ، بغداد ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، 2020 ، ص 92 ؛ محمد ، أحمد يوسف : دور الوثائق في دراسة النقود المتداولة في مصر خلال العهد العثماني ، مجلة المسكوكات الإسلامية ، جامعة الفيوم ، العدد السادس ، 2023 ، ص 5 .

وتشابهت الصفة أيضاً مع ما يعلق في أطراف القفوة من بنود حرير في أطرافها مواسير ذهب وفيها مسكوكات ذهبية<sup>(1)</sup>، وعبرت حجج حصر الإرث عن تلك المواسير باسم الشبابات وأحياناً باسم الشكلة، ويتباين عددها من قفوة إلى أخرى، من ذلك أن القفوة التي كانت ضمن تركة المتوفاة خديجة محمد النابلسي اشتملت على 33 شباية مثقال 21 واحتسب سعر المثقال بـ 26 قرشاً فكان بذلك مجموع قيمة الشبابات 546 قرشاً<sup>(2)</sup>. واستخدم أحياناً مصطلح شكلة القفوة التي كانت تتكون أحياناً من مسكوكات مختلفة كما يظهر ذلك في شكلة القفوة الواردة في تركة المتوفاة أمينة عبد الواحد الخماش التي تكونت من 32 خيريًا جديدًا<sup>(3)</sup> وعادلي واحد<sup>(4)</sup> واحتسب سعر الخيري بـ 25 قرشاً وعادلي بـ 20 قرشاً فيكون بذلك مجموع ثمن الشكلة 820 قرشاً<sup>(5)</sup>. كما استخدم أيضاً مصطلح تعاليق القفوة وتعني أيضاً الشبابات والشكلة، من ذلك أن تعاليق القفوة في تركة المتوفاة عائشة حسن شموط اشتملت على ثلاثة أصناف من المسكوكات وهي غازي جديد وغازي قديم وأنصاف اسلامبولي<sup>(6)</sup> قدرت قيمتها بـ 1306 قروش<sup>(7)</sup>.

#### 4- الزناق

ومن أنواع الحلبي المرتبطة بالصمادة أو الوقاية ما يعرف باسم الزناق وهو عبارة عن عقد أو سلسلة فضية تشبك بالصمادة أو الوقاية تتدلى منها سلاسل أخرى في أطرافها مسكوكات صغيرة وهلالات (أهلة) من الفضة<sup>(8)</sup>، واختلفت قيمة الزناق حسب الوزن، فقد بلغ وزن الزناق في تركة المتوفاة هاجر الصدر 3.75 مثاقيل بلغت قيمته 112.5 قرشاً<sup>(9)</sup> بينما تضمنت تركة المتوفاة أمون بكر العقاد زناق مثقال 1.5 بلغت قيمته 34.5 قرشاً<sup>(10)</sup>. أما تركة المتوفاة فاطمة عبد الله فكان من بين الحلبي فيها زناق معلق به قطع ذهبية بلغت قيمته 150 قرشاً<sup>(11)</sup>، وبلغت قيمة الزناق في تركة المتوفاة أمينة عبد الكريم الصدر 290 قرشاً وكان وزنه ثمانية مثاقيل<sup>(12)</sup>.

### ثانياً : حلبي الرقبة

#### 1- القلادة

تعد القلائد بشكل عام من حلبي الزينة التي عرفتها المرأة منذ القدم وأقبلت على استخدامها لتزيين رقبتها وصدورها ، وقد تكون بسيطة أو تحتوي على دلايات تتكون من حلبيات معدنية زخرافية ذات سلاسل يتم تعليقها بواسطتها ، ويتدلى من القلائد قطع معدنية ذهبية أو فضية أو سلاسل صغيرة يزينها أهلة ، وقد يعلق بها عدد من المسكوكات الفضية أو الذهبية<sup>(13)</sup> . ومن أنواع القلائد

#### أ- الكردان

كلمة فارسية تعني العقد، وهو عبارة عن هنات من ذهب تشبه مدقات زهر الصبار، وتثقب عرضاً، وتنظم في دائرة تحيط بالعنق ويعلق بالكردان مسكوكات ذهبية مختلفة، وبخاصة الغازي أو الغوازي والجهادي<sup>(14)</sup>، فقد تضمنت تركة المتوفاة أسماء عمر النابلسي كرداناً

- (1) منصور، تاريخ الناصرة، ص 273.
- (2) س ش 15، أواخر جمادى الأولى 1285هـ/ 16 أيلول 1868م، ص 108.
- (3) الخيري : نقد ذهبي أطلق عليه أحياناً اسم الخيري المحمودي نسبة إلى السلطان محمود الثاني الذي ضرب في عهده عام 1241هـ/ 1826م بعبارة 20 قيراطاً و 3 حبات وبوزن درهم واحد و 0.75 قيراطاً أي ما يعادل 3.360 غراماً. وضرب منه أربع فئات ، مزدوجة وكاملة ونصفية وربعية ، وكان الغازي أو الخيري على نوعين : الخيري القديم ( العتيق ) والخيري الجديد . الحزماوي ، التاريخ الاقتصادي ، 88-98.
- (4) العادلي : ويعرف أيضاً عادلي دار الخلافة وهو نقد ذهبي كان على نوعين عادلي صايغ وعادلي مكرر . الكرمل، أنستاس ماري : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، المطبعة العصرية ، 1939 ، ص 179 .
- (5) س ش 14، 24 ذو القعدة 1282هـ/ 9 نيسان 1866م، ص 119.
- (6) الاسلامبولي : نقد ذهبي ومنه اسلامبولي عتيق و اسلامبولي جديد الكرمل ، النقود العربية ، ص 166 .
- (7) س ش 12، 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م، ص 116.
- (8) منصور، تاريخ الناصرة، ص 272. سحاب، الحياة الشعبية، ص 694 ؛ سرحان ، نمر : موسوعة الفولكلور الفلسطيني، عمان، دائرة الثقافة، 1989، ص 666 .
- (9) س ش 9، غرة صفر 1255هـ/ أواسط نيسان 1839م، ص 384.
- (10) س ش 12، أواخر شعبان 1268هـ/ 17 حزيران 1852م، ص 80.
- (11) س ش 10، 28 ربيع الثاني 1258هـ/ 7 حزيران 1842م، ص 63.
- (12) س ش 9، 2 ذو القعدة 1252هـ/ 7 شباط 1837م، ص 236.
- (13) بدر، عبد العزيز بدر : الحلبي العثمانية في قبرص ( دراسة أثرية فنية ) ، حولية الاتحاد العام للأثاريين العرب ، مجلد 20 ، عدد 1، 2017، ص 770.
- (14) الجهادي : وهو نقد ذهبي ضرب في عهد السلطان محمود الثاني عام 1255هـ/ 1810م ، سمي بذلك نسبة للجهاد وخصص للنققات الحربية ، وكان على نوعين هما جهادي طري وكان يعادل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نحو ثمانين قرشاً ، ومن أجزائه النصف ، وتراوح سعر صرفه في تلك المدة ما بين 40-45 قرشاً، و جهادي بابس وكانت قيمته الشرائية أقل من الطري فقد بلغ سعر صرفه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نحو 56 قرشاً . الحزماوي، التاريخ الاقتصادي، ص 90-91. وأشير أيضاً إلى جهادي صحيح مكتوب تراوحت قيمته في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ما بين 85-100 قرشاً ، س ش 12، 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م، ص 116؛ س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/ 1 تشرين الأول 1865م، ص 6 ؛ س ش 20، 11 محرم 1294هـ/ 25 كانون الثاني 1877م، ص 266. كما أشير أيضاً إلى جهادي كبير محمودي تراوحت قيمته في المدة ما بين 1283هـ/ 1295هـ- 1866-1878م ما بين 95-100 قرشاً. س ش 14، 3 صفر 1283هـ/ 16 حزيران 1866م، ص 130؛ س ش 21، 14 ربيع الأول 1295هـ/ 19 آذار 1878م، ص 42.

اشتمل على 10 جهاديات كبيرة بلغ ثمن الجهادي الواحد 105 قروش، وبذلك قدر الثمن الكلي للكردان بـ 1050 قرشاً، وأشير في التركيبة نفسها أيضاً إلى "أصابع كردان عشرة مثاقيل بلغت قيمته 856 قرشاً<sup>(1)</sup>. وتضمنت تركة المتوفاة عائشة العبد شلهوب تعاليق كردان بلغ عددها 3 غازيات جديدة قدرت قيمته بـ 78 قرشاً<sup>(2)</sup>.

وأشير في تركة المتوفاة، خزيان عبد الرحمن السفاريني إلى "كردان بتعاليق" قدرت قيمته بـ 350 قرشاً دون الإشارة إلى نوع تلك التعاليق<sup>(3)</sup>. بينما أشير في تركة المتوفاة أمينة محمد شهوان إلى كردان معلق به غوازي قدرت قيمته بـ 181 قرشاً دون ذكر عدد قطع الغوازي المعلقة به<sup>(4)</sup>.

وغالبا ما يكون الكردان مرصعاً بالأحجار الكريمة ومزخرفاً بزخارف نباتية تتكون من الوريدات والزهور بأشكال وأحجام مختلفة فضلا عن زخارف هندسية يتكون بعضها من قباب ذات فصوص مضلعة الشكل ودوائر ومعينات ومثلثات<sup>(5)</sup>.



أحد أشكال القلاندا – متحف التراث الفلسطيني في مدينة القدس

- (1) س ش 23، 14 ربيع الثاني 1300هـ/ 21 شباط 1883م، ص 322.
- (2) س ش 18، 15 ربيع الأول 1291هـ/ 1 أيار 1874م، ص 240.
- (3) س ش 17، 17 غرة جمادى الأولى 1290هـ/ 26 حزيران 1873م، ص 653.
- (4) س ش 16، 16 غاية جمادى الثانية 1287هـ/ 25 أيلول 1870م، ص 325.
- (5) بدر ، الحلي العثمانية ، ص 770

ويبين الجدول الآتي قيمة بعض الكردانات التي وجدت في بعض تركات المتوفيات ووزنها وأثمانها:

الرقم	الوزن بالمتقال	سعر المتقال	مجموع الثمن بالقروش	اسم المتوفاة	السجل الشرعي
.1	5.66	17.66	100 قرش	السمره بدران العابوره	س ش 11، 25 رجب 1265هـ/15 حزيران 1849م، ص 159
.2	6.5	33	214.25 قرشاً	خديجة صالح أبو عرقوب	س ش 12، غرة ربيع الثاني 1268هـ/23 كانون ثاني 1852م، ص 74.
.3	8.5	25	212.5 قرشاً	عائشة حسن شموط	س ش 12، 25 شوال 1270هـ/20 تموز 1854م، ص 116.
.4	-	-	350 قرشاً	هند يوسف العمدة	س ش 12، 13 جمادى الثانية 1272هـ/19 شباط 1856م، ص 145.
.5	-	-	250 قرشاً	أمينة حسن زعيتير	س ش 13أ، 11 شعبان 1277هـ/21 شباط 1861م، ص 45.
.6	12	20	240 قرشاً	أمينة إبراهيم العنبتاوي	س ش 13أ، محرم 1278هـ/تموز 1861م، ص 162.
.7	16.5	35	577.5 قرشاً	لطيفة عبد الوهاب	س ش 13أ، 17 ذو الحجة 1278هـ/14 حزيران 1862م، ص 166.
.8	14.33	45	645 قرشاً	أمينة أسعد البشتاوي	س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/1 تشرين أول 1865م، ص 6.
.9	-	-	380 قرشاً	حليمة مسعود أبو منصور	س ش 14، 7 رجب 1282هـ/25 تشرين ثاني 1865م، ص 46.
.10	9	18	162 قرشاً	أمينة عبد الواحد الخماش	س ش 14، 24 ذو القعدة 1282هـ/9 نيسان 1866م، ص 119.
.11	13	35	455 قرشاً	عديلة محمود كنعان	س ش 14، 11 صفر 1283هـ/24 حزيران 1866م، ص 133.
.12	9.66	25	241.5 قرشاً	مسعودة وهبة الصادق	س ش 14، 29 صفر 1283هـ/12 تموز 1866م، ص 138
.13	7.33	24	176 قرشاً	خديجة محمد النابلسي	س ش 15، أواخر جمادى الأولى 1285هـ/21 نيسان 1849م، ص 108
.14	7	25	175 قرشاً	عائشة سعيد عرفات	س ش 21، 14 ربيع الأول 1295هـ/17 آذار 1878م، ص 42

يبدو واضحاً من الجدول السابق أن أعلى وزن بلغ 16.5 مثقالاً، قُدِّر ثمن المثقال الواحد بـ 35 قرشاً فبلغ مجموع الثمن الكلي للكردان 577.5 قرشاً، خص المتوفاة لطيفة عبد الوهاب، وجاء هذا الكردان في المرتبة الثانية من حيث الثمن، إذ حل في المرتبة الأولى الكردان الخاص بالمتوفاة أمنة البشتاوي الذي بلغ وزنه 14.33 مثقالاً واحتسب سعر المثقال الواحد بـ 45 قرشاً ليكون مجموع ثمن الكردان 645 قرشاً.

كما يُلاحظ أن سعر المثقال كان يختلف من سنة إلى أخرى، بل اختلف في السنة الواحدة كما في أعوام 1278هـ/ 1862م و1282هـ/ 1866م كما اختلفت أيضاً في السنة الواحدة والشهر الواحد كما يتضح في حالي عديلة كنعان ومسعودة الصادق إذ كان الفارق في سعر المثقال عشرة قروش على الرغم من حصر التركيتين في شهر صفر من العام 1283هـ/حزيران 1866م ومن الممكن تفسير تذبذب سعر المثقال في السنة الواحدة أو من مدة إلى أخرى بعاملين هما: سعر سوق الذهب الرسمي ووزن المثقال وهو ما يفسر الفارق في سعر المثقال لعام 1278هـ/1862م الذي بلغ في تركة المتوفاة أمينة العبتاوي 20 قرشاً، بينما بلغ سعره في تركة المتوفاة لطيفة عبد الوهاب 35 قرشاً أي بفارق 15 قرشاً في سعر المثقال الواحد، وينطبق الأمر ذاته في فارق سعر المثقال لعامي 1282هـ/1865م و1283هـ/1866م، ففي عام 1282هـ/1865م بلغ سعره في تركة أمينة البشتاوي 45 قرشاً، بينما بلغ سعره في العام نفسه في تركة أمينة الخماش 18 قرشاً بفارق 27 قرشاً في المثقال الواحد. وتتضح الصورة أكثر في فارق سعر المثقال في تركتي عديلة كنعان ومسعودة الصادق اللتين تم حصرهما في شهر صفر من عام 1283هـ/حزيران 1866م فقد بلغ سعره في تركة عديلة 35 قرشاً بينما بلغ سعره في تركة مسعودة 25 قرشاً بفارق 10 قروش، الأمر الذي يؤكد أن فارق السعر في هذه الحالة وما سبقها من الحالات السابقة يكمن في اختلاف الوزن بين كردان وآخر.

#### ب- الشواطح

وهو عبارة عن قلادة يكون في أسفلها من الجهتين مسكوكات وقطع ذهبية بأشكال مختلفة، وقد ينتهي أسفل الشاطح بقطعة ذهبية كالليرة العثمانية أو غيرها، وسجل أعلى سعر لشواطح في تركة المتوفاة عديلة محمود كنعان بلغ ثمنها 862.5 قرشاً وكان وزنها 25.5 مثقالاً، سعر المثقال الواحد 35 قرشاً<sup>(1)</sup>، وقدر ثمن شواطح في تركة المتوفاة فاطمة عبد الكريم الصدر بـ 632.5 قرشاً<sup>(2)</sup>. بينما قدر ثمن شواطح بلغ وزنها 17 مثقالاً في تركة شقيقها أمنة بـ 550 قرشاً<sup>(3)</sup>. وقدر ثمن شواطح وزنها 17 مثقالاً أيضاً في تركة المتوفاة مريم مصطفى بـ 510 قروش<sup>(4)</sup> أي بفارق 40 قرشاً. علماً أن تركة أمنة حصرت في 2 ذو القعدة 1252هـ/شباط 1837م بينما تم حصر تركة مريم في 11 محرم 1294هـ/25 كانون الثاني 1877م أي بعد حصر تركة أمنة بـ 42 سنة، ومع ذلك فقد قل ثمن الشواطح في تركتها عن ثمنها في تركة أمنة بـ 40 قرشاً، ولعل أهم ما يمكن استنتاجه تراجع سعر الذهب وتذبذبه بين مدة وأخرى.



أحد أشكال القلائد- متحف التراث الفلسطيني في مدينة القدس

(1) س ش 14، 11 صفر 1283هـ/24 حزيران 1866م، ص 133.

(2) س ش 11، أواسط صفر 1263هـ/1 شباط 1847م، ص 5.

(3) س ش 9، 2 ذو القعدة 1252هـ/7 شباط 1837م، ص 236.

(4) س ش 20، 11 محرم 1294هـ/25 كانون ثاني 1877م، ص 266.

### ج- الشعيرة:

وهي عبارة عن هئات من الذهب تشبه حب الشعير أو حبة الصنوبر فغرقت أحياناً بالشعيرة الصنوبرية<sup>(1)</sup>، تثقب عرضاً وتستعمل بدلاً من القبلة<sup>(2)</sup> التي تقوم مقام الكردان التي تتكون من مسكوكات ذهبية تنظم في سماط أو دائرة<sup>(3)</sup>. واعتمد ثمن الشعيرة كالكردان حسب وزن المثقال والعيار. ويلاحظ أن أعلى وزن لشعيرة في تراكات المتوفيات بلغ 25 مثقالاً وكان ذلك لشعيرة في تركة المتوفاة عائشة حسن شموط التي امتلكت شعيرة بلغ وزنها 25 مثقالاً احتسب سعر المثقال الواحد بـ 25.5 قرشاً. وبذلك يكون مجموع ثمنها 637 قرشاً<sup>(4)</sup>، غير أن أعلى ثمن لشعيرة سجل في تركة المتوفاة أمنة عبد الكريم الصدر بلغ وزنها 19.5 مثقال سعر المثقال الواحد 44 قرشاً ليكون مجموع ثمنها 858 قرشاً<sup>(5)</sup>. أما أقل وزن في الشعائر فقد بلغ 4.5 مثقال وكان في شعيرة ضمن تركة المتوفاة مسعودة محمد أبو طاحون واحتسب سعر المثقال الواحد بـ 35 قرشاً فكان مجموع ثمن الشعيرة 157.5 قرشاً<sup>(6)</sup>. ويستدل من التراكات التي تضمنت شعائر ذهبية أن ثلاث تراكات فقط تضمنت كل منهما شعيرتين خصت إحداها المتوفاة صفية محمد السخيتان وبلغ ثمن شعيرة 63 قرشاً بينما بلغ ثمن الشعيرة الثانية 80 قرشاً<sup>(7)</sup>. أما التركة الثانية فخصت المتوفاة صالحة مصطفى الصدر، ولم توضح التركة ثمن كل شعيرة وحدها بل أشارت إلى ذلك بعبارة "شعيرتين ذهب مثقال 14" وقدر ثمنهما بـ 350 قرشاً<sup>(8)</sup>. أما التركة الثالثة فقد خصت المتوفاة حنيفة مصطفى البليسي وقد تضمنت شعيرتين ذهب بقيمة 555 قرشاً<sup>(9)</sup>.

### د- الماسكة :

وهي عبارة عن قرص من الفضة يوضع في القلادة تعلقه المرأة على صدرها ويتدلى منه حجاب يمسك بسلاسل من العملات غالباً ما كانت من فئة العشرين بارة<sup>(10)</sup>، ويكون هدفها بشكل رئيس جمالي فضلاً عن هدف آخر معتقد شعبي لرد العين الحاسدة<sup>(11)</sup>. ويتضح ذلك في تركة المتوفاة عائشة محمد الجداوي التي تضمنت ماسكة فضة وفيها خرزة قدرت قيمتها بـ 61 قرشاً<sup>(12)</sup>، وكانت الخرزة وخاصة ذات اللون الأزرق في الموروث الشعبي الفلسطيني تعد من القيم الثقافية والتراثية التي يعتقد أنها وسيلة لدرء العين الشريرة والحاسدة. وتضمنت تركة المتوفاة صبيحة أحمد الخليلي ماسكة فضة قدرت قيمتها مع حلي أخرى بـ 40 زولطة<sup>(13)</sup>، بينما قدرت قيمة ماسكة فضة كانت ضمن متروكات المتوفاة صالحة مصطفى الصدر بـ 7 زولطات<sup>(14)</sup>.

هـ- القنجة

- (1) س ش 13أ، 11 شعبان 1227هـ/ 19 آب 1812م، ص 45؛ س ش 15، غرة ربيع الأول 1285هـ/ 21 حزيران 1868م، ص 37.
- (2) القَبْلَة: ومعناها لغة حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس، وقيل القبلة من أسماء خرز الأعراب أو خرزة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال، وهي أيضاً ضرب من الخرز ربما علفت في عنق الدابة تدفع بها العين. ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص 3522.
- (3) منصور، تاريخ الناصرة، ص 273؛ سحاب، الحياة الشعبية، ص 700.
- (4) س ش 12، 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م، ص 116.
- (5) س ش 9، 2 ذو القعدة 1252هـ/ 7 شباط 1837م، ص 236.
- (6) س ش 15، غرة ربيع الأول 1285هـ/ 21 حزيران 1868م، ص 37.
- (7) س ش 8، أوائل محرم 1233هـ/ 10 تشرين الثاني 1817م، ص 425.
- (8) س ش 9، أواسط ذو القعدة 1246هـ/ 26 نيسان 1831م، ص 3.
- (9) س ش 10، 20 رجب 1261هـ/ 24 تموز 1845م، ص 149.
- (10) البارة: وهي كلمة فارسية تعني قطعة أو شقفة وتُعد أصغر وحدة نقدية في الدولة العثمانية. ضربت في عهد السلطان مراد الرابع (1032-1049هـ/ 1623-1640م). وكل قرش يساوي 40 بارة. وقد سكت من البارة عدة مضاعفات بدءاً بالقطع ذات الخمس بارات التي يسميها الأتراك بشكلك والمصريون خمساوية، وذات العشر بارات أو "تلك" ثم ذات الخمس عشر بارة أو "نيشلك" ويسميها المصريون نصف صلدي. صابان، سهيل: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000، ص 51؛ الساحلي، خليل: "النقود في البلاد العربية في العهد العثماني"، مجلة كلية الآداب، الجامعة الأردنية، 2، أيار 1971، ص 107؛ الصاوي، خليل: النقود المتداولة في مصر العثمانية، القاهرة، مركز الحضارة العربية، 2001، ص 84-85.

- (11) سرجان، موسوعة الفولكلور، ص 731.
- (12) س ش 17، 10 ذو القعدة 1289هـ/ 8 كانون الأول 1873م، ص 413-414.
- (13) س ش 8، ربيع الأول 1235هـ/ كانون الثاني 1819م، ص 406. والزولطة أو الزلولة: وهي قطعة نقد بولندية المنشأ، وتساوي 30 بارة، ومن مضاعفاتها جفتة زولطة وهي فئة الـ 60 بارة. الحزماوي، التاريخ الاقتصادي، ص 60-61.
- (14) س ش 9، أواسط ذو القعدة 1246هـ/ 26 نيسان 1831م، ص 3.

وهي إحدى أنواع القلائد فقد أشير إليها بعبارة "قنجة بتعاليقها"<sup>(1)</sup>. وفي بعض الأحيان أشير إلى نوع تلك التعاليق ويتضح ذلك في تركة المتوفاة أمينة البشتاوي التي اشتملت على تعاليق قنجة منها 35 غازيًا قديمًا سعر الغازي الواحد 30 قرشًا وتسعة غوازي مجوز سعر الغازي 75 قرشًا وخمس جهاديات كبيرة سعر الجهادي 100 قرش، وبذلك يكون مجموع التعاليق 2225 قرشًا<sup>(2)</sup>.

### ثالثًا : حلي المعصمين

#### أ- الأساور

تُعد الأساور من أكثر أنواع الحلي التي اهتمت المرأة النابلسية بالتزين بها والأكثر استخدامًا في الزينة اليومية، وهي عبارة عن قطعة معدنية من الذهب أو الفضة دائرية الشكل تلبسها المرأة في معصمها وتكون بأشكال مختلفة، فقد تكون بسيطة على هيئة دائرة تلف حول المعصم ويسهل حركتها ، أو تكون دائرة مغلقة أو مصنوعة من السلك المجدول سهلة الغلق والفتح ، وغالبًا ما تنتهي بشكل رأس حيوان وخاصة الأفعى التي ترمز إلى دفع الشر عن صاحبة الأسورة . وهناك أيضًا أساور ذهبية مجوفة ذات وحدات متحركة يمكن فتحها وغلقها ، وأساور مزدوجة تتكون من سوارين ملتصقين بحيث يتم فتحها وإغلاقها بواسطة قفل ، ووجدت أيضًا أساور ملوية تصنع من سلك معدني غليظ ومقفل<sup>(3)</sup>.



أساور فضية مفتوحة – محفوظة لدى الباحث

#### ب- السليطات

وهي سلاسل رقيقة ومضفورة بصورة ناعمة على شكل النسيج، وغالبًا ما تكون عريضة الشكل، ويعلق بها مسكوكات منها الليرة الذهبية العثمانية أو نصف الليرة، وتكون مغلقة على المعصم على عكس الأسورة التي تكون مفتوحة<sup>(4)</sup>.  
اختلف ثمن الأسورة والسليطة من تركة إلى أخرى حسب الوزن والعيار ونوع المعدن ذهبًا كان أم فضة، وسجل أعلى سعر للأساور كانت في تركة المتوفاة أسماء النابلسي فقد قدرت الأساور الواردة في التركيبة بـ 2055 قرشًا، وبلغ وزنها 45.66 مثقالا سعر المثقال الواحد بـ 45 قرشًا<sup>(5)</sup>. وتلاها سليطات ووجدت ضمن تركة المتوفاة أمون حسن حمادة بلغت قيمتها 900 قرش، وبلغ وزنها 19 مثقالًا احتسب سعر المثقال الواحد بـ 47.36 قرشًا<sup>(6)</sup>.

### رابعًا : حلي الأذن

(1) س ش 12، 13 جمادى الثانية 1272هـ/ 19 شباط 1856م، ص 145 ؛ س ش 14، 11 رمضان 1283هـ/ 16 كانون ثاني 1867م، ص 218.

(2) س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/ 1 تشرين أول 1865م، ص 6.

(3) بدر ، الحلي العثمانية ، ص 770

(4) سحاب، الحياة الشعبية، ص 700 ؛ أبو الشعر، هند: اربد وجوارها 1850-1928، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995، ص 523.

(5) س ش 23، 14 ربيع الثاني 1300هـ/ 21 شباط 1883م، ص 322.

(6) س ش 14، 14 شعبان 1282هـ/ 1 كانون أول 1866م، ص 73.

زينت المرأة النابلسية أذنيها بالأقراط أو الحلق الذي عرف أيضاً باسم " التراجي " أو " التراكي " وهي حلي تعلق في أسفل الأذن بواسطة مشبك أو دبلة تمر من فتحة تتقب في شحمة الأذن ، وتصنع من الذهب أو الفضة أو من الماس أو الذهب المرصع بالماس ، وقد تصنع أيضاً من الفضة المطلية بالذهب والمرصعة بالأحجار الكريمة (1)، ويتدلى من جزئها السفلي حلقة واحدة أو أكثر تشتمل على مجموعة من الحبات (2) . وقد يصل أحياناً عدد الحلقات خمس عشرة حلقة منها سبع حلقات في الوسط ذات نهايات تتكون من حبات مستديرة (3) وقد يتدلى من بعضها اللالي (4) أو النقود فقد أشير في تركة المتوفاة صالح مصطفى الصدر إلى حلق معلق به 16 قطعة رباع فدقلي قدرت قيمة ذلك بـ 200 قرش (5) وقد تكون حلقات الحلق أحياناً دائرية بسيطة خالية من النتوءات (6). وتضمنت الكثير من تركات المتوفيات أنواع مختلفة من الحلق، اختلفت قيمتها حسب الوزن والمعدن والشكل، ومن هذه الأنواع حلق صنوبري (7) وحلق تراكي (8) وحلق تراكي بلولو (9)

وحلق بلولو بسناسل فضة (10) وحلق ذهب نواعير (11) وحلق ذهب بلولو (12). وقد أشير إلى متوفاة واحدة فقط امتلكت حلق ألماس خص المتوفاة فكرية أحمد آغا قدرت قيمته 1240 قرشاً وهو أعلى ثمن سجل أنواع الحلق كافة الواردة في تركات المتوفاة فكرية أحمد آغا وشكل هذا الحلق 25.26% من مجموع قيمة تركتها البالغة 4909 قروش، بينما شكل 48.43% من مجموع قيمة الحلي الذي تضمنته التركة (13). وتلى هذا الحلق في المرتبة الثانية حلق بلغت قيمته 660 قرشاً وهو حلق بلولو 13 مثقالاً خص المتوفاة أمانة عبد الكريم الصدر وامتلك أيضاً حلقاً آخر بلولو 9 مثاقيل قدرت قيمته بـ 330 قرشاً، وبذلك تكون مجموع قيمة الحلق في التركة 990 قرشاً وشكل ذلك 20.32% من مجموع قيمة الحلي في التركة البالغة 4870 قرشاً، بينما شكل 8.71% من مجموع قيمة التركة البالغ 11361 قرشاً (14). وحل في المرتبة الثالثة حلق بلولو قدرت قيمته بـ 500 قرش خص المتوفاة خديجة محمد صالح بشه التي بلغت قيمة تركتها 5748 قرشاً، وبذلك شكل الحلق المذكور 8.70% من مجموع التركة، بينما شكل 27.17% من مجموع قيمة الحلي في التركة البالغة 1840 قرشاً (15). وبلغ أقل ثمن لحلق 15 قرشاً وجد ضمن مخلفات المتوفاة مسعودة محمد أبو طاحون (16).

#### خامساً : الأحزمة :

تعد الأحزمة من الحلي المكملة لأزياء المرأة و تغطي الجزء الأمامي من خصرها ، وعادة ما يكون الحزام مربوطاً من الخلف بواسطة قطعة من قماش الحرير . وزينت بعض الأحزمة بدبابيس لربط طرفي الحزام بعضها ببعض ، وكان بعض هذه الدبابيس مصنوعاً من الفضة ومطلياً بالذهب ، وكان البعض الآخر مرصعاً بالأحجار الكريمة من ياقوت وزمرد وعقيق وغيرها ، (17). عرف الحزام لدى نساء نابلس باسم الحياصة وتعني لغة سير في الحزام أو سير طويل يشد به حزام الدابة (18). ويذكر دوزي أن الحياصة كانت دائماً من الذهب أو الفضة ، وقد كان في مصر سوق تسمى سوق الحوائصين تباع فيها الحوائص ، وأكد أن الحياصة تستعمل للنساء مستشهدةً في ذلك بما ورد في كتاب ألف ليلة وليلة " وفي وسطها حياصة مرصعة بأنواع الجواهر " (19). ويلاحظ أن القليل من تركات نساء نابلس تضمنت حياصة ما يعني أنها لم تكن شائعة الاستخدام كثيراً في أوساط المرأة النابلسية ، وكانت تلك الحياصات مصنوعة من الفضة

- (1) بدر ، الحلي العثمانية ، 768 .
- (2) العلي، التزين والحلي عند المرأة ، ص177؛ س ش16، 8 ربيع الأول 1287هـ/ 7 حزيران 1870م، ص261. س ش18، 15 ربيع الأول 1291هـ/ 1 أيار 1874م، ص240.
- (3) بدر ، الحلي العثمانية ، ص 768.
- (4) س ش9، ربيع الثاني 1250هـ/ آب 1834م، ص128؛ س ش10، 21 ذو القعدة 1257هـ/ 3 كانون الثاني 1842م، ص63 ؛ س ش14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/ 1 تشرين أول 1865م، ص6.
- (5) س ش9، أواسط ذي القعدة 1246هـ/ 26 نيسان 1831م، ص3.
- (6) العلي، التزيق والحلي، ص136.
- (7) س ش23، 14 ربيع الثاني 1300هـ/ 21 شباط 1883م، ص322.
- (8) س ش15، غرة ربيع الأول 1285هـ/ 21 حزيران 1868م، ص37.
- (9) س ش14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/ 1 تشرين أول 1865م، ص6.
- (10) س ش11، 19 ربيع الأول 1264هـ/ 23 شباط 1848م، ص64.
- (11) س ش10، 25 شوال 1261هـ/ 26 تشرين الأول 1845م، ص157.
- (12) س ش9، ربيع الثاني 1250هـ/ آب 1834م، ص128.
- (13) س ش26، 13 ذو الحجة 1303هـ/ 11 أيلول 1886م، ص217.
- (14) س ش9، 2 ذو القعدة 1252هـ/ 7 شباط 1837م، ص176.
- (15) س ش9، أواسط شعبان 1248هـ/ 6 كانون الأول 1833م، ص70.
- (16) س ش15، غرة ربيع الأول 1285هـ/ 21 حزيران 1868م، ص37.
- (17) بدر، الحلي العثمانية ، 771-774.
- (18) س ش15، غرة ربيع الأول 1285هـ/ 21 حزيران 1868م، ص37؛ ابن منظور، محمد بن مكرم : لسان العرب ، ، القاهرة ، دار المعارف ، د ت، ص 684 .
- (19) دوزي ، رينهارت : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، 2012 ، ص 129-130 .

، فقد أشير ضمن تركة المتوفاة صفية محمد السختيان إلى حياصة فضة بلغ وزنها 45 درهماً قدر ثمنها ب 22 قرشاً<sup>(1)</sup> ، بينما تضمنت تركة المتوفاة هاجر مصطفى زعير حياصة فضة قدر ثمنها ب 85 قرشاً، دون أن تشر التركة إلى وزنها بالدرهم<sup>(2)</sup> ، أما تركة المتوفاة فطوم إسماعيل بيك فقد تضمنت شقتين حياصة بلغ وزنها 59 درهماً بثمن مقداره 118 قرشاً<sup>(3)</sup>.

#### سادساً : الخلال

وهو سوار من الفضة تزين بها المرأة ساقها بحيث تلبسه أسفل الساق فوق الكعب، وتتكون من سوارتين لكل ساق أسوارة وتقفل كل أسوارة بواسطة قطعة خيط معدني يدخل في فتحتين مثقوبتين في حدود الخلال . ويثبت في الخلال بعض الجلاجل أو الأجراس الصغيرة التي تحدث رنيناً ذات نغمة موسيقية كلما دقت المرأة رجلها في الأرض<sup>(4)</sup> . وكانت الخلاخيل توزن بالدرهم فقد أشير إلى خلخال ضمن تركة المتوفاة صفية محمد السختيان قدر وزنه ب 8 دراهم بلغت قيمته 50 قرشاً<sup>(5)</sup> .

#### سابعاً : المسكوكات النقدية

استخدمت المرأة النابلسية أنواعاً مختلفة من المسكوكات النقدية كتعليق في الصفة أو القلائد والكرادين. ويبين الجدول التالي أسعار بعض المسكوكات النقدية الذهبية والفضية التي وجدت في بعض التركات في المدة ما بين 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م - 14 ربيع الأول 1295هـ/ 19 آذار 1878م

الرقم	القطعة	السعر	السجل الشرعي
1..	جهادي صحيح مكتوب	100	س ش 12، 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م، ص 116
2.	جهادي صحيح مكتوب	100	س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/ 1 تشرين أول 1865م، ص 6
3.	جهادي صحيح مكتوب	85	س ش 20، 11 محرم 1294هـ/ 25 كانون ثاني 1877م، ص 266.
4.	غازي جديد	20.5	س ش 12، 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م، ص 116.
5.	غازي جديد	24	س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/ 1 تشرين أول 1865م، ص 6
6.	غازي جديد	25	س ش 14، 7 رجب 1282هـ/ 25 تشرين ثاني 1865م، ص 46.
7.	غازي جديد	24	س ش 14، 3 صفر 1283هـ/ 16 حزيران 1866م، ص 130.
8.	غازي جديد	24	س ش 14، 11 صفر 1283هـ/ 24 حزيران 1866م، ص 133.
9.	غازي جديد	24	س ش 15، 15 غرة ربيع الأول 1285هـ/ 21 حزيران 1868هـ/ 37.
10.	غازي جديد	23	س ش 15، 5 جمادى الأولى 1285هـ/ 23 آب 1868م، ص 100
11.	غازي جديد	25	س ش 16، 8 محرم 1287هـ/ 9 نيسان 1870م، ص 196.
12.	غازي جديد	26	س ش 18، 15 ربيع الأول 1291هـ/ 1 أيار 1874م، ص 240.
13.	غازي جديد	25	س ش 19، 8 رجب 1291هـ/ 20 آب 1874م، ص 61.
14.	غازي جديد	25	س ش 21، 14 ربيع الأول 1295هـ/ 19 آذار 1878م، ص 42.
15.	نصف غازي جديد	12.5	س ش 13، 8 محرم 1278هـ/ 19 تموز 1861م، ص 162.
16.	نصف غازي جديد	13	س ش 14، 3 صفر 1283هـ/ 16 حزيران 1866م، ص 130.
17.	نصف غازي جديد	12.5	س ش 15، 15 غرة ربيع الأول 1285هـ/ 21 حزيران 1868م، ص 37.
18.	نصف غازي جديد	13	س ش 16، 8 محرم 1287هـ/ 9 نيسان 1870م، ص 196.
19.	نصف غازي جديد	13	س ش 18، 15 ربيع الأول 1291هـ/ 1 أيار 1874م، ص 240.
20.	نصف غازي جديد	12.5	س ش 21، 14 ربيع الأول 1295هـ/ 19 آذار 1878م، ص 42.
21.	ربع غازي جديد	4.75	س ش 12، 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م، ص 116.

(1) س ش 8 ، أوائل محرم 1233هـ / 10 تشرين الثاني 1817م ، ص 425 .

(2) س ش 9 أواخر رمضان 1248هـ / 18 شباط 1833م، ص 71.

(3) س ش 15 ، 2 جمادى الأولى 1285هـ / 20 آب 1868م ، ص 98 .

(4) بدر ، الحلبي العثمانية ، ص 775 . ديفل ، صناعة الحلبي ، ص 193 .

(5) س ش 8 ، أوائل محرم 1233هـ / 10 تشرين الثاني 1817م ، ص 425 .

س ش 16، 8 محرم 1287 هـ/9 نيسان 1870 م، ص 196.	6.5	ربع غازي جديد	22.
س ش 17، غرة جمادى الأولى 1290 هـ/26 حزيران 1873 م، ص 65.	6.75	ربع غازي جديد	23.
س ش 19، 8 رجب 1291 هـ/20 آب 1874 م، ص 61.	6	ربع غازي جديد	24.
س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/19 آذار 1878 م، ص 42.	6.25	ربع غازي جديد	25.
س ش 12، 25 شوال 1270 هـ/20 تموز 1854 م، ص 116.	60	غازي قديم مجوز	26.
س ش 13، 8 محرم 1287 هـ/9 نيسان 1870 م، ص 162.	70	غازي قديم مجوز	27.
س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282 هـ/1 تشرين أول 1865 م، ص 6.	75	غازي قديم مجوز	28.
س ش 14، 11 صفر 1283 هـ/24 حزيران 1866 م، ص 133.	70	غازي قديم مجوز	29.
س ش 15، غرة ربيع الأول 1285 هـ/21 حزيران 1868 م، ص 37.	65	غازي قديم مجوز	30.
س ش 23، 14 ربيع الثاني 1300 هـ/21 شباط 1883 م، ص 313.	75	غازي قديم مجوز	31.
س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282 هـ/1 تشرين أول 1865 م، ص 6.	30	غازي قديم مفرد	32.
س ش 15، غرة ربيع الأول 1285 هـ/21 حزيران 1868 م، ص 37.	28	غازي قديم مفرد	33.
س ش 16، 8 محرم 1287 هـ/9 نيسان 1870 م، ص 196.	28	غازي قديم مفرد	34.
س ش 14، 3 صفر 1283 هـ/16 حزيران 1866 م، ص 130.	15	نصف غازي قديم	35.
س ش 17، غرة جمادى الأولى 1290 هـ/26 حزيران 1873 م، ص 653.	14	نصف غازي قديم	36.
س ش 12، 25 شوال 1270 هـ/20 تموز 1854 م، ص 116.	9.75	ربع فندقلي	37.
س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/19 آذار 1878 م، ص 42.	11	ربع فندقلي	38.
س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/19 آذار 1878 م، ص 42.	10	فندقلي معره <sup>(1)</sup>	39.
س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282 هـ/1 تشرين أول 1865 م، ص 6.	20	عادلي دار الخلافة	40.
س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/19 آذار 1878 م، ص 42.	20	عادلي دار الخلافة	41.
س ش 14، 21 رجب 1282 هـ/25 تشرين الثاني 1865 م، ص 57.	5	ربع عادلي	42.
س ش 14، 3 صفر 1283 هـ/16 حزيران 1866 م، ص 130.	10	نصف عادلي	43.
س ش 17، 26 ذو الحجة 1287 هـ/18 آذار 1871 م، ص 108.	10	نصف عادلي	44.
س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/19 آذار 1878 م، ص 42.	10	نصف عادلي	45.
س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282 هـ/1 تشرين أول 1865 م، ص 6.	30	نصف جهادي يابس	46.
س ش 14، 11 صفر 1283 هـ/24 حزيران 1866 م، ص 133.	30	نصف جهادي يابس	47.
س ش 15، غرة ربيع الأول 1285 هـ/21 حزيران 1868 م، ص 37.	40	نصف جهادي طري	48.
س ش 14، 3 صفر 1283 هـ/16 حزيران 1866 م، ص 130.	100	جهادي كبير محمودي	49.
س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/19 آذار 1878 م، ص 42.	95	جهادي كبير محمودي	50.
س ش 15، غرة ربيع الأول 1285 هـ/21 حزيران 1868 م، ص 37.	8	ربعية ساهه <sup>(2)</sup>	51.
س ش 18، 15 ربيع الأول 1291 هـ/1 أيار 1874 م، ص 240.	11	ربعية سليمي <sup>(3)</sup>	52.
س ش 14، 11 رمضان 1283 هـ/16 كانون الثاني 1867 م، ص 196.	7	عز نصره <sup>(1)</sup>	53.

(1) ويقصد بكلمة معرة أي فيه حلقة صغيرة لربط الخيط

(2) ربعية سادة : نقد ذهبي والسادة كلمة فارسية وتركيبية عربت إلى ساذج . الكرمللي ، النقود العربية ، ص 174 .

(3) السليمي : أحد أنواع نقد زر بحبوب أي الذهب المحبوب الذي ضرب في عهد السلطان سليم بن بابيزيد ( 916-926 هـ / 1512-1520 م) ويقصد بربعية سليمي أي الربع. محمد، عبد الرحمن فهمي : النقود العربية ماضيها وحاضرها ، القاهرة ، دار القلم ، 1964 ، ص 117.

54.	عز نصره	8	س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/ 19 آذار 1878 م، ص 42.
55.	خيرى قديم	30	س ش 14، 21 رجب 1282 هـ/ 9 كانون الأول 1865 م، ص 57.
56.	خيرى كبير	80	س ش 14، 24 جمادى الآخرة 1282 هـ/ 13 تشرين الثاني 1865 م، ص 69.
57.	نصف خيرى	10	س ش 14، 7 رجب 1282 هـ/ 25 تشرين الثاني 1865 م، ص 46.
58.	نصف اس <sup>(2)</sup>	14.75	س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282 هـ/ 1 تشرين الأول 1865 م، ص 6.
59.	نصف اس	15	س ش 20، 11 محرم 1294 هـ/ 25 كانون الثاني 1877 م، ص 266.
60.	نصف اس	16	س ش 21، 14 ربيع الأول 1295 هـ/ 19 آذار 1878 م، ص 42.
61.	وزرى <sup>(3)</sup>	7	س ش 16، 8 ربيع الأول 1287 هـ/ 7 حزيران 1870 م، ص 261.
62.	سعدية <sup>(4)</sup>	4.5	س ش 15، 15 غرة ربيع الأول 1285 هـ/ 21 حزيران 1868 م، ص 37.

يظهر الجدول السابق أن الغازي الجديد بفناته الثلاث الغازي ونصف الغازي وربع الغازي كان أكثر المسكوكات النقدية الأكثر استعمالاً، وقد استخدم بشكل رئيس في صفة الصمادة أو القفوة. ويلاحظ أن أدنى سعر للغازي الجديد سجل عام 1270 هـ/ 1854 م فقد بلغت قيمته 20.5 قرشاً، بينما سجل أعلى سعر له عام 1291 هـ/ 1874 م وبلغت قيمته 26 قرشاً. وتراوح سعره بشكل عام في المدة ما بين 1282 هـ/ 1865 م- 1295 هـ/ 1878 م ما بين 24-25 قرشاً باستثناء عام 1285 هـ/ 1868 م فقد بلغ سعره 23 قرشاً و عام 1291 هـ/ 1874 م إذ بلغ سعره 26 قرشاً.

وينطبق الأمر ذاته على فنتي الغازي الجديد النصف والربع، فقد تراوحت قيمة نصف الغازي الجديد في المدة ما بين 1278 هـ/ 1861 م- 1295 هـ/ 1878 م ما بين 12.5 - 13 قرشاً، بينما تراوح سعر ربع الغازي الجديد في المدة 1287 هـ/ 1870 م – 1295 هـ/ 1878 م ما بين 6- 6.75 قرشاً.

وشهد سعر الغازي القديم المجوز تنديباً في المدة ما بين 1270 هـ/ 1854 م- 1300 هـ/ 1883 م، فمع أن سعره عام 1270 هـ/ 1854 م بلغ 60 قرشاً، ثم أخذ بالارتفاع التدريجي، غير أنه أخذ بالتنديب في المدة ما 1282 هـ - 1287 هـ/ 1865-1870 م فقد بلغ سعره عام 1282 هـ/ 1865 م 75 قرشاً تم تراجع عام 1283 هـ/ 1866 م ليصل إلى 70 قرشاً، واستمر في التراجع ليصل عام 1285 هـ/ 1868 م 65 قرشاً ثم أخذ بالارتفاع التدريجي ليصل عام 1287 هـ/ 1870 م إلى 70 قرشاً، واستمر في الارتفاع حتى وصل سعره عام 1300 هـ/ 1883 م 75 قرشاً.

ويبدو أن سعر الذهب في عام 1285 هـ/ 1868 م أخذ بالتراجع وهو ما اتضح من خلال سعر الغازي الجديد والغازي القديم المجوز فضلاً عن الغازي القديم المفرد الذي بلغ سعره في ذلك العام 28 قرشاً، ليرتفع بعد سنتين أي 1287 هـ/ 1870 م إلى 30 قرشاً. وعلى الرغم من أن سعر عادللي دار الخلافة بلغ في عامي 1282 هـ/ 1865 م و 1295 هـ/ 1878 م 20 قرشاً، غير أن ذلك لا يعني تراجع سعره على غرار النقود الأخرى في عام 1285 هـ/ 1868 م وإن لم نعثر في حجج حصر الإرث على سعره في ذلك العام. وينطبق الأمر ذاته على سعر نصف العادلي الذي بلغ في الأعوام الثلاثة 1283 هـ/ 1866 م و 1287 هـ/ 1870 م و 1295 هـ/ 1878 م عشرة قروش، بينما لم نعثر أيضاً على أي إشارة إلى سعره عام 1285 هـ/ 1868 م وإن كنا نرجح أنه انخفض عن العشرة قروش أسوة بغيره من النقود. أما أعلى المسكوكات النقدية سعراً فكان كلا من الجهادي الصحيح والجهادي الكبير المحمودي فقد بلغ أعلى سعر لهما 100 قرش. وتلاهما في المرتبة الثانية خيرى الكبير الذي بلغ سعره عام 1282 هـ/ 1865 م 80 قرشاً.

ومن أنواع الحلبي الأخرى التي تزينت بها المرأة النابلسية من معدن الفضة الأطواق<sup>(5)</sup> والقفول والأقراص<sup>(1)</sup>، والطلالات<sup>(2)</sup> والشبابات<sup>(3)</sup> والزريفة أو الظريفة<sup>(4)</sup> وحببات برابخ<sup>(5)</sup>، وشمسات فضة<sup>(6)</sup>، وقد أشير إلى وزن تلك القطع بالدرهم<sup>(7)</sup>.

- (1) عز نصره : صيغة أو عبارة دعائية معتادة لبعض السلاطين تكتب على بعض النقود من الخلف ويكتب أسفلها مكان وتاريخ السك أو الضرب وفي بعض الأحيان سنة جلوس السلطان على الحكم . المبيض ، سليم عرفات : النقود العربية الفلسطينية وسكاتها المدنية والأجنبية ، غزة ، د.م . د . ت . ص 242، 253 ؛ يوسف ، أحمد محمد : نقود علي بيك الكبير 1727-1773 ، أبو ظبي ، قنديل للطباعة والنشر ، 2018 ، ص 60.
- (2) نصف اس : ويقصد به نصف فندقلي وقد وجد حرف الاس فوق بعض قطع الفندقلي ولعل هذا القطع قد ضربت في ولاية سليمان باشا العظم الذي كان والياً على مصر في المدة 1152-1153 هـ/ 1739-1740 م. الصاوي ، النقود المتداولة ، ص 66.
- (3) الوزري : نقد فضي وكان يطلق عليه أحياناً اسم الزهراوي لوجود زهرة على أحد وجهيه في بداية ضربه عام 1215 هـ/ 1800 م وقدر سعره في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ستة قروش . الكرمل ، أنستاس ماري : النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، المطبعة العصرية ، 1939 ، ص 188 ؛ الحزاموي : التاريخ الاقتصادي ، ص 67.
- (4) السعدية : نقد ذهبي وكان منه سعديتان سعديّة قديمة وسعدية جديدة . الكرمل : النقود العربية ، 176 .
- (5) س ش 8، أوائل محرم 1233 هـ/ 10 تشرين ثاني 1817 م، ص 425.

ومن حلي الذهب الأخرى أشير إلى ما شاء الله<sup>(8)</sup>، ووشوشني<sup>(9)</sup>، وحب حامل أخوه<sup>(10)</sup>، والزيابق<sup>(11)</sup> وحببات بلخش<sup>(12)</sup> والسوالف<sup>(13)</sup>، والمعرية التي يعلق فيها بعض القطع النقدية وخاصة الفندقلي<sup>(14)</sup> واختلفت قيمتها حسب وزنها بالمتقال، فقد تضمنت تركة المتوفاة تركية عبد الله معرية 4.66 مثاقيل بلغ ثمنها 200 قرش<sup>(15)</sup>. بينما بلغ وزن معرية وجدت ضمن تركة المتوفاة السمرة بدران العابرة 3.33 مثاقيل بلغ ثمنها 120 قرشاً<sup>(16)</sup>. كما تضمنت تركة المتوفاة لطيفة عبد الوهاب معرية مثقال 6.5 قدر ثمنها بـ 357.5 قرشاً وقد احتسب سعر المتقال الواحد بـ 55 قرشاً<sup>(17)</sup>.

#### قيمة الحلي في التركات

تباينت قيمة الحلي في التركات المائة والثمانية، فقد بلغ عدد التركات التي زادت قيمة الحلي فيها عن ألف قرش خمسا وأربعين تركة وفق الجدول الآتي:

- (1) س ش 10، 25 شوال 1261هـ/ 26 تشرين الأول 1845م، ص 157؛ س ش 11، 19 ربيع الأول 1264هـ/ 23 شباط 1848م، ص 64. س ش 12، أواخر شعبان 1268هـ/ 17 حزيران 1852م، ص 80؛ س ش 20، 11 محرم 1294هـ/ 25 كانون الثاني، 266.
- (2) س ش 11، 19 ربيع الأول 1264هـ/ 23 شباط 1848م، ص 64.
- (3) س ش 11، غرة رجب 1264هـ/ 2 حزيران 1848م، ص 86.
- (4) س ش 9، أوائل ربيع الأول 1254هـ/ 24 أيار 1838م، ص 367.
- (5) س ش 12، 16 رجب 1266هـ/ 27 أيار 1850م، ص 15.
- (6) س ش 8، جمادى الأولى 1239هـ/ كانون الثاني 1824م، ص 419.
- (7) س ش 20، 11 محرم 1294هـ/ 25 كانون الثاني 1877م، ص 266.
- (8) س ش 10، 21 ذو القعدة 1257هـ/ 15 كانون أول 1841م، ص 63؛ س ش 10، أواخر شوال 1260هـ/ 10 تشرين الثاني 1844م، ص 114. س ش 11، أواسط صفر 1263هـ/ 1 شباط 1847م، ص 5.
- (9) س ش 12، 25 شوال 1270هـ/ 20 تموز 1854م، ص 116.
- (10) س ش 13، 17 ذو الحجة 1278هـ/ 14 حزيران 1862م، ص 166.
- (11) س ش 12، 16 رجب 1266هـ/ 2 أيار 1850م، ص 15.
- (12) س ش 12، 5 ربيع الأول 1269هـ/ 16 كانون الأول 1852م، ص 87.
- (13) س ش 17، 3 رمضان 1278هـ/ 3 آذار 1862م، ص 6.
- (14) س ش 9، أوائل ربيع الأول 1254هـ/ 24 أيار 1838م، ص 367.
- (15) س ش 9، 10 شوال 1251هـ/ 28 كانون ثاني 1836م، ص 169.
- (16) س ش 11، 25 رجب 1265هـ/ 15 حزيران 1849م، ص 159.
- (17) س ش 13، 17 ذو الحجة 1278هـ/ 14 حزيران 1862م، ص 166-167.

الرقم	اسم المتوفاة	قيمة التركة	قيمة الحلّي والمجوهرات	النسبة المئوية من التركة	السجل الشرعي
1.	أسماء عبد الله الدرويش أحمد	3034	2383	78.54%	س ش 7، رجب 1232 هـ/ 22 أيار 1817 م، ص 364
2.	صحة أحمد الخليلي	2154	1649	76.55%	س ش 8، ربيع الأول 1235 هـ/ كانون الأول 1819 م، ص 406.
3.	نفيسة الشيخ عمر	1955	1850	80.81%	س ش 8، جمادى الأولى 1239 هـ/ كانون الثاني 1824 م، ص 419
4.	صفية احمد السخنيان	1575	1002	63.61%	س ش 8، أوائل محرم 1233 هـ/ 10 تشرين الثاني 1817 م، ص 425.
5.	صالحة مصطفى الصدر	3600	2686	74.61%	س ش 9، أواسط ذي القعدة 1246 هـ/ 26 نيسان 1831 م، ص 3
6.	ساره حسين زعيتر	1587	1452	91.49%	س ش 9، أواسط ذو القعدة 1246 هـ/ 26 نيسان 1831 م، ص 3
7.	عابشة أحمد القصص	1555	1382	88.87%	س ش 9، أواسط شعبان 1227 هـ/ 18 كانون الثاني 1832 هـ/ 18 كانون الثاني 1832 م، ص 26.
8.	خديجة محمد صالح يشه	5748	1840	32.01%	س ش 9، أواسط شعبان 1248 هـ/ 18 كانون الثاني 1832 م، ص 70.
9.	هاجر مصطفى زعيتر	3262	2595	79.55%	س ش 9، أواخر رمضان 1248 هـ/ 18 شباط 1833 م، ص 71.
10.	نفيسة أبو صالح الشكعة	1367	1124	82.22%	س ش 9، ربيع الثاني 1250 هـ/ آب 1834 م، ص 128
11.	أمون أسعد كمال	4530	1877	41.43%	س ش 9، أواخر ربيع الأول 1251 هـ/ 24 تموز 1835 م، ص 154
12.	تركية عبد الله الترك	1453	1120	77.08%	س ش 9، 13 صفر 1252 هـ/ 29 أيار 1836 م، ص 176.
13.	آمنة عبد الكريم الصدر	11361	4870	42.87%	س ش 9، ذو القعدة 1252 هـ/ 7 شباط 1837 م، ص 236.
14.	فاطمة نجيب طوقان	1616	1135	70.23%	س ش 10، 21 ذو القعدة 1257 هـ/ 3 كانون الثاني 1842 م، ص 63.
15.	رقية محمود الحنبلي	2379	1065	44.76%	س ش 10، 15 ذو القعدة 1259 هـ/ 6 كانون الأول 1843 م، ص 105.
16.	صفية محمد فزع	3387.5	1106.5	32.66%	س ش 10، 15 ذو الحجة 1260 هـ/ 25 كانون الأول 1844 م، ص 127
17.	حنيفة مصطفى البلنيسي	5601	1265	22.58%	س ش 10، 14 رجب 1261 هـ/ 18 تموز 1845 م، ص 147
18.	فاطمة عبد الكريم الصدر	6394	4666	72.97%	س ش 11، أواسط صفر 1263 هـ/ أوائل شباط 1847 م، ص 5
19.	نفيسة عبد الرحمن الأجهوري	1828	1640	89.66%	س ش 12، 16 رجب 1266 هـ/ 27 أيار 1850 م، ص 15
20.	أمون بكر العقاد	2592.5	1332.5	51.39%	س ش 12، أواخر شعبان 1268 هـ/ 17 حزيران 1852 م، ص 80.
21.	عابشه حسن شموط	15171	11840.25	78.04%	س ش 12، 25 شوال 1270 هـ/ 20 تموز 1854 م، ص 116
22.	هند يوسف العمدم	7342	5435	74.02%	س ش 12، 13 جمادى الثانية 1272 هـ/ 19 شباط 1856 م، ص 145
23.	آمنة حسن زعيتر	2423	1289.5	53.21%	س ش 13، 11 شعبان 1277 هـ/ 21 شباط 1861 م، ص 45

س ش13أ، محرم 1278هـ/تموز 1861م، ص162	%79.68	3544.5	4448	أمينة إبراهيم العنبتاوي	24.
س ش13أ، 17 ذو الحجة 1278م، 24 حزيران 1862م، ص166	%75.11	2952	3930	لطيفة عبد الوهاب	25.
س ش14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/1 تشرين الأول 1865م، ص6	%24.20	13849.¼	44895	أمينة أسعد البشتاوي	26.
س ش14، 5 جمادى الثانية 1282هـ/25 تشرين الأول 1865م، ص19	%42.06	1401.5	3332	فاطمة عبد الغني النابلسي	27.
س ش14، 7 رجب 1282هـ/25 تشرين الثاني 1865م، ص46	%75.16	4813.5	6404	حليمة مسعود أبو منصور	28.
س ش14، 24 ذو القعدة 1282هـ/9 نيسان 1866م، ص119	%54.57	2879	5275	أمينة عبد الواحد الخماش	29.
س ش14، 3 صفر 1283هـ/16 حزيران 1866م، ص130	%44.58	1779	3990	خضرة عبد الرحمن الخراز	30.
س ش14، 11 صفر 1283هـ/24 حزيران 1866م، ص133	%30.79	4204	13654	عديلة محمود كنعان	31.
س ش14، 29 صفر 1283هـ/12 تموز 1866م، ص138.	%92.05	3879	4124	مسعودة وهبة الصادق	32.
س ش14، 11 رمضان 1283هـ/16 كانون الثاني 1867م، ص196	%33.30	2088	6270	أمينة صالح قاضي شويكة	33.
س ش15، 15 غرة ربيع الأول 1285هـ/21 حزيران 1868م، ص37.	%64.25	1534.5	2388	مسعودة محمد عاشور أبو طاحون	34.
س ش15، 15 أواخر جمادى الأولى 1285هـ/16 أيلول 1868م، ص108.	%63.60	1929	3033	خديجة محمد النابلسي	35.
س ش15، 25 شوال 1285هـ/7 شباط 1869م، ص207	%36.31	1100	3029	زهرة محمد عكاشة	36.
س ش16، 8 ربيع الأول 1287هـ/7 حزيران 1870م، ص261.	%64.07	1065	1662	أمينة شعبان الهيل	37.
س ش16، 16 غاية جمادى الآخرة 1287هـ/25 أيلول 1870م، ص325.	%50.42	1130	2241	أمينة محمد شهوان	38.
س ش17، 17 غرة جمادى الأولى 1290هـ/26 حزيران 1873م، ص653.	%70.09	2196	3133	حزيران عبد الرحمن السفاريني	39.
س ش18، 15 ربيع الأول 1291هـ/1 أيار 1874م، ص240.	%76.63	1965	2564	عائشة العيد شلهوب	40.
س ش20، 11 محرم 1294هـ/25 كانون الثاني 1877م، ص266.	%62.47	2308	3694	مريم مصطفى علي الفحل	41.
س ش21، 14 ربيع الأول 1295هـ/17 آذار 1878م، ص42.	%62.54	3438.5	5498	عائشة سعيد عرفات	42.
س ش23، 14 ربيع الثاني 1300هـ/21 شباط 1883م، ص322.	%83.20	6713	8068	أسماء عمر عبد الغني النابلسي	43.
س ش26، 13 ذو الحجة 1303هـ/11 أيلول 1886م، ص217.	%68.24	2113	3096	سعدة محمد النمورة	44.
س ش21، 10 رجب 1295هـ/9 تموز 1878م، ص101	%29.75	1071	3600	عديلة حسن يعيش	45.

يتضح من الجدول السابق أن أقل قيمة حلي لدى الـ 45 متوفاة بلغت 1002 قرش وخصت المتوفاة صفية أحمد السختيان، وقد شكلت تلك القيمة 63.61% من مجموع التركة. أما أعلى مجموع قيمة حلي فقد بلغت 13849 قرشاً، وكانت ضمن تركة المتوفاة أمنة أسعد البشتاوي، وشكلت 30.84% من مجموع تركتها البالغة 44895 قرشاً. وتلاها في المرتبة الثانية تركة المتوفاة عائشة حسن شموط فقد بلغت قيمة الحلي 11840.25 قرشاً ونسبة ذلك من تركتها البالغة 15171 قرشاً 78.04%.

ويُلاحظ وجود فارق كبير في حجم الحلي بين تركتي أمنة البشتاوي وعائشة شموط من جهة والتركة التي تلتها في المرتبة الثالثة التي خصت المتوفاة هند يوسف العمدة فقد بلغت قيمة الحلي فيها 5435 قرشاً وشكل ذلك 74.02% من مجموع قيمة تركتها البالغة 7342 قرشاً، وبذلك يتضح أن الفارق في حجم الحلي بين تركة عائشة شموط التي حلت في المرتبة الثانية وتركة هند العمدة التي جاءت في المرتبة الثالثة كان 6405.25 قرشاً.

أما أعلى نسبة حلي في التركات الواردة في الجدول فقد بلغت 94.05% وخصت المتوفاة مسعودة وهبة الصادق فقد بلغت قيمة الحلي فيها 3879 قرشاً من مجموع التركة البالغة 4124 قرشاً. وتلاها في المرتبة الثانية تركة سارة زعبيتر البالغ مجموعها 1587 قرشاً، وبلغ ثمن الحلي فيها 1452 قرشاً ونسبة ذلك 91.49%. أما أقل نسبة حلي فقد بلغت 22.58% وخص ذلك تركة المتوفاة حنيفة مصطفى البليسي البالغ مجموعها 5601 قرش وبلغت قيمة الحلي فيها 1265 قرشاً.

ويتضح من خلال تركتي كل من أمنة البشتاوي وعائشة شموط أنهما اشتملتا على أشكال وأنواع مختلفة من الحلي، بلغ عددها في تركة البشتاوي 32 شكلاً ونوعاً، بينما بلغ عددها في تركة شموط 26 شكلاً ونوعاً، ويوضح الجدولان الآتيان أشكال الحلي وأثمانها في كلتا التركتين .

الجدول الأول/ أشكال الحلي وأنواعه في تركة أمنة أسعد البشتاوي (1):

الرقم	الشكل أو النوع	العدد	ثمن العدد الواحد	المثقال	ثمن المثقال	مجموع الثمن بالقروش
1.	سوالف ذهب	-	-	27	40	1080
2.	تعاليق غازي قديم	10	30	-	-	300
3.	نصف جهادي يابس	6	30	-	-	180
4.	غازي مجوز	2	75	-	-	150
5.	شعيرة خناجر	-	-	17	30	510
6.	ناطور ألماس بلولو	1	-	-	-	350
7.	سلاسل قنجة	-	-	23	30	690
8.	تعاليق القنجة (غازي قديم)	35	30	-	-	1050
9.	تعاليق القنجة (غازي مجوز)	9	75	-	-	675
10.	تعاليق القنجة (جهادي كبير)	5	100	-	-	500
11.	برق دح الساكت	-	-	74	45	3330
12.	شبابات قفوة	-	-	19.5	33	643.5
13.	صفة نصف غازي جديد	24	12.5	-	-	300
14.	شرحة قديمة	6	15	-	-	90
15.	طقظلي ربعية جنزير	1	-	-	-	71.5
16.	غازي جديد	10	24	-	-	240
17.	عادلي	2	20	-	-	40
18.	نصف جهادي يابس	1	30	-	-	30
19.	غازي قديم	1	30	-	-	30

(1) س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/1 تشرين أول 1865م، ص6

75	-	-	75	1	غازي كبير قديم	20.
266	-	-	-	18	نصف اس	21.
190	-	-	-	-	حلق تراكي بلولو	22.
140	-	-	-	-	قرص فضة محجر وشبابه	23.
50	-	-	-	-	حلق تراكي	24.
290	45	6.446	-	-	خناجر كردان	25.
14	-	-	-	-	ماسكة فضة	26.
20	-	-	-	-	مرجان ولبه عقيق	27.
630	42	15	-	-	سليطات ذهب	28.
600	30	20	-	-	أساور ذهب	29.
414	27	15.33	-	-	حجب ذهب	30.
221.5	35	6.33	-	-	شعيرة ذهب صنوبرية	31.
645	45	14.33	-	-	كردان ذهب	32.
<b>13815.5</b>					<b>المجموع</b>	

الجدول الثاني: أنواع الحلي وأشكالها في تركة عائشة حسن شموط: (1).

الرقم	الشكل أو النوع	العدد	ثمن العدد الواحد	المثقال	ثمن الممثقال	مجموع الثمن بالقروش
1.	أساور ذهب	-	-	14.5	27.5	398.75
2.	سليطات ذهب	-	-	18.5	27.5	508.75
3.	7 شقف حجب ذهب	-	-	29	27.5	797.5
4.	شعيرة ذهب	-	-	25	25.5	637.5
5.	ذهب وشوشني	-	-	23	20	460
6.	حلق ذهب	-	-	9	35	315
7.	كردان ذهب	-	-	8.5	25	212.5
8.	جوز تراكي ذهب بالتعليق	-	-	-	-	110
9.	بلخشة ذهب بالتعليق	-	-	10.75	45.5	483.75
10.	بلخشة ذهب بالتعليق	-	-	17.5	45.5	796.25
11.	صفي غازي قديم وجديد	-	-	-	-	960
12.	قنجة سلاسل بدون تعليق	-	-	24	27.5	660
13.	تعاليق القفوة	-	-	-	-	1306
14.	زرايف رش على القفوة	159	3.25	-	-	516.75
15.	بنود	15	2	-	-	30
16.	غازي جديد	21	12.25	-	-	257.25
17.	غازي قديم	31.5	25.5	-	-	803.25

(1) س ش 12، 25 شوال 1270هـ/20 تموز 1854م، ص 116

62	-	-	31	2	نصف جهادي يابس	18.
19.5	-	-	9.75	2	ربع فندقلي	19.
28.5	-	-	4.75	6	ربع غازي	20.
960	-	-	60	16	غازي قديم مجوز	21.
308	-	-	14	22	نصف مصري وإسلامبولي	22.
540	-	-	90	6	جهادي صحيح	23.
400	-	-	100	4	جهادي صحيح مكتوب	24.
226.5	40	5.66	-	-	لولو	25.
42.5	2.5	17	-	-	قرص فضة	26.
<b>11840.25</b>					<b>المجموع</b>	

يتضح من الجدولين السابقين أن أعلى ثمن لقطعة حلي في تركة أمنة البشتاوي بلغت قيمتها 3330 قرشاً وهي عبارة عن برق دق الساكت وبلغ وزنها 74 مثقالاً سعر المتقال الواحد 45 قرشاً، أما أقل ثمن قطعة فقد بلغ 14 قرشاً وكان ثمناً لماسكة فضة. كما يلاحظ أيضاً تنوع الحلي في التركة فاشتملت على الذهب والفضة والألماس واللؤلؤ والمرجان والعقيق.

وتلا قطعة برق دح الساكت من حيث الثمن قطعتان زادت قيمة كل منهما عن ألف قرش إحداهما "سوالف ذهب" بلغت قيمتها 1080 قرشاً، أما الثانية فكانت تعاليق قنجة ذهب اشتملت على 35 غازياً قديماً بلغ ثمن الغازي الواحد 30 قرشاً وبذلك يكون مجموع الثمن لتلك التعاليق 1050 قرشاً. أما باقي قطع الحلي فقد قل ثمن كل منها عن 1000 قرش.

وبلغ ثمن أعلى قطعة حلي في تركة عائشة شموط 1306 قروش وكانت عبارة عن "تعاليق القفوة" دون أن يذكر نوع تلك التعاليق، بينما بلغ ثمن أقل قطعة 19.5 قرشاً وهي ربعاً فندقلي وكان ثمن الربع الواحد 9.75 قرشاً. واشتملت الحلي على ثلاثة أنواع من الذهب والفضة واللؤلؤ غير أن معظمها كان من الذهب باستثناء قطعتين إحداهما لؤلؤ بلغت قيمتها 226.5 قرشاً والثانية قرص فضة بلغت قيمته 42.5 قرشاً.

وبلغت أعلى قيمة في جميع التركات قطعة حلي في تركة أمنة أسعد البشتاوي بلغت قيمتها 3330 قرشاً وعرفت باسم "برق دح الساكت"<sup>(1)</sup> وتلاها في المرتبة الثانية قطعة حلي بلغت قيمتها 2055 قرشاً وهي "أساور ذهب" خصت المتوفاة أسماء عبد الغني النابلسي<sup>(2)</sup>. وجاءت في المرتبة الثالثة قطعة حلي في تركة المتوفاة هند يوسف العمدة بلغت قيمتها 2007 قروش وهي عبارة عن "قنجة ذهب بتعاليقها" وشكلت هذه القطعة أكثر من ثلث التركة البالغة 5435 قرشاً<sup>(3)</sup>.

فضلاً عن قطع الحلي الثلاث السابقة، فقد بلغ عدد قطع الحلي التي تراوحت قيمتها ما بين 1000-2000 قرش في جميع التركات التي اشتملت على حلي خمس قطع، بينما قلت قيمة القطع الأخرى عن 1000 قرش. وتوزعت القطع الخمس على ثلاث تركات على النحو الآتي:

(1) س ش 14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/1 تشرين أول 1865م، ص 6.

(2) س ش 23، 14 ربيع الثاني 1300هـ/21 شباط 1883م، ص 322.

(3) س ش 12، 13 جمادى الثانية 1272هـ/19 شباط 1856م، ص 145.

الرقم	نوع الحلي	القيمة بالفروش	اسم صاحبة التركة	السجل الشرعي
1.	قنجة ذهب مثقال 16	1600	مسعودة وهبه الصادق	س ش14، غاية ربيع الثاني 1283هـ/9 أيلول 1866م، ص155
2.	صفة ذهب مشكل	1139	مسعودة وهبه الصادق	س ش14، غاية ربيع الثاني 1283هـ/9 أيلول 1866م، ص155
3.	تعاليق قنجة 35 غازي قديم	1050	أمنة أسعد البشتاوي	س ش14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/1 تشرين الأول 1865م، ص6
4.	تعاليق كردان 10 جهادي كبير	1050	أسماء عمر عبد الغني النابلسي	س ش23، 14 ربيع الثاني 1300هـ/2 شباط 1883م، ص322.
5.	شكلة ألماس	1000	أسماء عمر عبد الغني النابلسي	س ش23، 14 ربيع الثاني 1300هـ/2 شباط 1883م، ص322.

يبدو واضحاً أن تركة المتوفاة أمينة البشتاوي التي حازت على أعلى قيمة حلي، حازت أيضاً على قطعة حلي أخرى بلغت قيمتها 1050 قرشاً، ولما كان مجموع قيمة تركتها قد بلغت 44895 قرشاً فعندئذ شكلت قيمة هذه القطعة وقطعة برق دح الساكت البالغ مجموعهما 4380 قرشاً 9.75% من مجموع التركة، بينما شكلنا 31.62% من الحلي في التركة البالغ مجموع قيمته 13849.25 قرشاً. أما تركة المتوفاة أسماء عمر النابلسي التي حلت في المرتبة الثانية في التركات التي حازت على أعلى قيمة حلي، فقد تضمنت تركتها أيضاً قطعتين أخريين بلغت قيمة إحداهما 1000 قرش والثانية 1050 قرشاً، وبذلك يكون مجموع ثمن هاتين القطعتين 2050 قرشاً، ويضاف لهما ثمن القطعة التي بلغ ثمنها 2055 قرشاً فيكون مجموع ثمن القطع الثلاث 4105 قروش، ولما كان مجموع قيمة تركتها 8068 قرشاً، فتشكل بذلك قيمة القطع الثلاث 50.88% من مجموع التركة، بينما شكلت 61.15% من مجموع قيمة الحلي في التركة البالغ 6713 قرشاً. ومن اللافت للنظر أن قطعة الحلي التي بلغ ثمنها 1000 قرش كانت عبارة عن شكلة الألماس، وكانت هذه القطعة إحدى قطع الماس الثلاث فقط التي اشتملت عليها جميع التركات، وقد خصت إحداهما تركة المتوفاة فكرية أحمد آغا التي اشتملت على حلق ألماس بلغت قيمته 1240 قرشاً<sup>(1)</sup>. بينما خصت القطعة الثانية تركة أمينة البشتاوي وهي عبارة عن "ناطور ألماس بلولو" بلغت قيمتها 350 قرشاً<sup>(2)</sup>.

ويلاحظ أيضاً أن أعلى ثمن لقطعتين من القطع الخمس الواردة في الجدول السابق قد خصت متوفاة واحدة وهي مسعودة وهبه الصادق، وبلغ مجموع ثمن تلك القطعتين 2739 قرشاً وشكلنا 66.42% من المجموع الكلي لقيمة التركة البالغ 4124 قرشاً، و70.61% من مجموع قيمة الحلي في التركة البالغ 3879 قرشاً.

ويلاحظ أن أقل المتوفيات اللواتي امتلكن حلياً من بين الـ 108 متوفاة ممن تضمنت تركتهن حلي، كانت المتوفاة يمنة عباس غزال التي اقتصر الحلي في تركتها على بلخشة ذهب بلغت قيمتها 40 قرشاً، وشكل ثمن هذه القطعة من مجموع قيمة التركة البالغة 1142 قرشاً 3.50%<sup>(3)</sup>. وتلاتها في المرتبة الثانية المتوفاة فاطمة صالح العتال التي بلغت قيمة تركتها 331 قرشاً وتضمنت حلياً قيمته 45 قرشاً كان ثمناً لعشرين طلالة فضة وأربعة أرباع فندقلي وثلاثة ربع عادلي وعادلي واحد، وبذلك تشكل قيمة الحلي 13.60% من مجموع قيمة التركة<sup>(4)</sup>. وحلت تركة المتوفاة أمينة أحمد شقلبية في المرتبة الثالثة، إذ اقتصر الحلي في تركتها البالغة 337.5 قرشاً على شبابات فضة بلغ وزنها 21 درهماً بثمن مقداره 49 قرشاً، ونسبة ذلك 14.52% من مجموع قيمة التركة<sup>(5)</sup>.

فضلا عن المتوفيات الثلاث السابقات، فقد امتلكت ثمان متوفيات قطعة حلي واحدة، ويتضح ذلك وفق الجدول الآتي:

(1) س ش26، 13 ذو الحجة 1303هـ/11 أيلول 1886م، ص217.

(2) س ش14، 11 جمادى الأولى 1282هـ/1 تشرين أول 1865م، ص6.

(3) س ش13أ، 7 ذو القعدة 1277هـ/16 أيار 1861م، ص81.

(4) س ش9، محرم 1249هـ/أيار 1833م، ص78.

(5) س ش12، 9 ربيع الثاني 1267هـ/10 شباط 1851م، ص39.

الرقم	اسم المتوفاة	قطعة الحلي	الثمن بالقروش	قيمة التركة	السجل الشرعي
.1	مسعودة عبد الفتاح غباين	معرية ذهب	75	269	س ش 9، أوائل صفر 1249هـ/19 حزيران 1833م، ص 79
.2	زينب عبد القادر أبو عويضة	معرية ذهب	178	621	س ش 9، غاية ذو القعدة 1255هـ/2 شباط 1840م، ص 8
.3	عائشة أحمد سفيان البسطامي	قرص ذهب	100	1592.5	س ش 10، ربيع الثاني 1258هـ/1 أيار 1842م، ص 72
.4	حامدة سليمان القصص	صفة ذهب	237	1217	س ش 12، 5 شعبان 1274هـ/20 آذار 1858م، ص 215
.5	مسعودة خليل الغطاريس	قنجة ذهب	200	1400	س ش 13، 13 ربيع الثاني 1280هـ/26 أيلول 1863م، ص 263
.6	أمونة حسون حمادة	15 ربع خيري	105	900	س ش 14، 14 شعبان 1282هـ/1 كانون الثاني 1866م، ص 73
.7	عائشة محمد الجداوي	ماسكة فضة	61	10042	س ش 17، 10 ذو القعدة 1289هـ/8 كانون الثاني 1873م، ص 413
.8	فاطمة خليل الدريخ	كردان فضة	80	1090	س ش 22، 6 ذو القعدة 1298هـ/29 أيلول 1881م، ص 313

يظهر الجدول السابق أن أعلى ثمن للقطع السبع السابقة بلغ 237 قرشاً وخص صفة الذهب التي كانت ضمن تركة المتوفاة حامدة سليمان القصص، وشكل ثمن هذه القطعة 19.47% من مجموع قيمة التركة البالغة 1217 قرشاً. وتلاها قنجة الذهب الموجودة ضمن تركة المتوفاة مسعودة خليل التي بلغت قيمتها 200 قرش وشكلت 14.28% من مجموع التركة. ومن اللافت للنظر أن تركة عائشة محمد الجداوي البالغة 10042 قرشاً لم تتضمن سوى قطعة حلي واحدة اقتصرت على ماسكة فضة بلغت قيمتها 61 قرشاً، ونسبة ذلك من مجموع التركة 0.60%. وكان الجزء الأكبر من هذه التركة ديوناً نقدية على آخرين.

#### الخاتمة

يتضح في نهاية هذه الدراسة تميز الحلي والمجوهرات بالتنوع من حيث الاستخدام والنوع، فقد تنوعت أشكالها وتصاميمها وأنواعها ومسمياتها من ذهب وفضة ولؤلؤ وأحجار كريمة زينت بها المرأة مختلف أعضاء وأجزاء جسمها من الرأس وحتى القدمين أيًا كان مستواها الاجتماعي والاقتصادي فبدأ بذلك التفاوت الطبقي بين النساء واضحاً. مما يجعل من الحلي مؤشراً واضحاً للتركيب الاجتماعي والطبقي للمرأة النابلسية ما يجعل من الحلي وثيقة تاريخية تتحدث عن الإنسان والمجتمع والعادات والتقاليد والتراث والتاريخ. ويتضح أيضاً أن الزخرفة ودقة المشغولات وتنوع التصاميم لمختلف أنواع الحلي التي وردت في التراكات لدليل واضح على روعة ما وصل إليه الفن الإسلامي في العهد العثماني ومهارة وحذق الصانع والصاغة العثمانيين والعرب في البلاد العربية التي كانت تخضع للحكم العثماني في صناعة الحلي والمجوهرات.

#### References

- 2- 1-Abu Al-Sha'ar, Hind: Irbid and its surroundings 1850-1928, Beirut, Arabic Institute for Studies and Publishing, 1995.
- 3- Abu Bakr, Amin: The Ownership of the Abdul Hadi Family in Palestine 1804-1967, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Volume 20, Issue 2, 2006.
- 4- Al-Ajaji, Tahani bint Nasser: jewelry and traditional decorative tools in the desert of Najd from Saudi Arabia, Journal of Popular Culture for Studies, Research and Publishing, vol. 6, p. 20, 2013.
- 5- Al-Ali, Zakia Omar: Adornment and: jewelry for Women in the Abbasid Era, Baghdad, Publications of the Ministry of Information, 1976.
- 6- Al-Dabbagh, Mustafa Murad: Our Country Palestine, Kafr Qara, Dar Al-Huda, 1991.
- 7- 6-Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Mohamed ibn Yaqoub: The huge Dictionary, Cairo, Dar al-Hadith, 2008.
- 8- Al-Hizmwawi, Mohamed Majid: Economic History of Ottoman Jerusalem 1850-1900, Baghdad, Dijla Library for Printing and Publishing, 2020.
- 9- Al-Karmali, Anastas Marie: Money Arabic and Numistology, Cairo, Al-Asriya Press, 1939.
- 10- 9-Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abi al-Abbas Ahmad bin Ali: Weights and measures of Sharia, edited by Sultan Hillel al-Mismar, Beirut, Dar al-Bashaer al-Islamiyya, 2007.
- 11- 10-Al-Matrazi, Abu al-Fath Nasir al-Din: ALmaghrib fi tarteeb al Moarab, investigated by Mahmoud Fakhoury and Abdul Hamid Mukhtar, Aleppo, Osama bin Zaid Library, 1979.
- 12- Al-Moubayed, Salim Arafat: Palestinian Arabic coins and their civil and foreign mintage
- 13- Al-Sahili, Khalil: "Money in the Arabic country in the Ottoman era", Journal of the Faculty of Arts, University of Jordan, vol. 2, May 1971.
- 14- Al-Sawy, Khalil: Money in circulation in the Ottoman Egypt, Cairo, Arabic Civilization Center, 2001.
- 15- Badr, Abdul Aziz Badr: Ottoman jewelry in Cyprus (an artistic archaeological study), Yearbook of the General Union of Arab Archaeologists, Volume 20, Number 1, 2017.
- 16- Darwaza, Mohamed Izzat: Memoirs of Mohamed Izzat Darwaza, a track record of the march of the Arabic movement and the Palestinian cause during a century 1887-1984, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1993.

- 17- 16-Devil, Samiha: Jewelry industry in Constantine during the Ottoman era, *Journal of Positions for Research and Studies in Society and History*, Issue 11, December 2016.
- 18- 17-Dozy, Reinhart: *The detailed dictionary of clothing names among the Arabs*, Beirut, Arabic House of Encyclopedias, 2012.
- 19- 18-Hussein, Ahmad Mohamed Massad: *Araba: A Study in the Political, Economic and Social Conditions 1804-1918*, Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Nablus, 2010.
- 20- 19-Ibn Manzur, Mohamed ibn Makram: *Lisan al-Arab*, 9 volumes, Cairo, Dar al-Hadith, 2003.
- 21- 20-Jarrar, Salah: *Sanur Castle and the History of Al Jarrar*, Aman,N.P, 2010.
- 22- Mahmoud, Sayyid Mohamed Sayyid : *Ottoman coins: their history - development - problems*. Cairo, Library of Arts, 2003 .
- 23- Mansour, *The History of Nazareth from its earliest Times to the Present Days*, Cairo, Al-Hilal Press .
- 24- 23-Muhamed, Abdel Rahman Fahmy: *Money Arabic its Past and Present*, Cairo, Dar Al-Qalam, 1964.
- 25- Muhamed, Ahmed Yusuf: *The Role of Documents in the Study of Money in Circulation in Egypt during the Ottoman Era*, *Journal of Islamic Numismatics*, Fayoum University, Issue VI, 2023.
- 26- Nablus Sharia Court Records: Sharia Record No. 7, Sharia Record No. 8, Sharia Record No. 9, Sharia Record No. 16, Sharia Record No. 11, Sharia Record No. 12, Sharia Record No. 13, Sharia Record No. 14, Sharia Record No. 15, Sharia Record No. 16, Sharia Record No. 17, Sharia Record No. 18, Sharia Record No. 19, Sharia Record No. 20, Sharia Record No. 21, Sharia Register No. 22, Sharia Record No. 23, Sharia Record No. 26.
- 27- 26-Noissa, Yusuf Jameel: *Damascus City Society, 1772-1840*, Damascus, Dar Tlass for Printing, Translation and Publishing, 1986. Noissa, Yusuf Jameel: *Damascus City Society, 1772-1840*, Damascus, Dar Tlass for Printing, Translation and Publishing, 1986.
- 28- 27-Quran
- 29- 28-Rogers, Mary Elisa: *Life in the Houses of Palestine – Mary Eliza Rogers' Travels in Palestine and its Interior 1855-1859*, translated by Jamal Abu Ghaida, Beirut, Arabic Institute for Studies and Publishing, 2013.
- 30- Saban, Suhail: *Encyclopedic Dictionary of Ottoman Terms*, Riyadh, King Fahd National Library, 2000.
- 31- 30-Sarhan, Nimr: *Encyclopedia of Palestinian Folklore*, Oman, Department of Culture, 1989.
- 32- 31-Sahab, Victor: *Folk Life in Palestine: Folk Arts, Traditions and Handicrafts*, Palestinian Encyclopedia, Special Studies, Beirut, 1990.
- 33- Yacoub, Emile Badie: *The Detailed Dictionary*, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2004.
- 34- Yusuf, Ahmad Mohamed: *Money of Ali Bey Al-Kabir 1727-1773*, Abu Dhabi, Qandil Printing and Publishing, 2018.